يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי

● الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٩١، الموافق ● شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٦ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שלישי 19.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 236/47 - 19.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

المستشار العسكري للرئيس السوفييتي:

لا يمكن السكوت اكثر على قصف شعب العراق واقتصاده!

● نائب رئيس مجلس القوميات السوفييتي: اذا استخدم الامريكان السلاح النووي التكتيكي فسنصبح في قلب الحرب العالمية الثالثة ●

● موسكو - «و.ص.ف» - انتقد المارشال سيرغي اخرومييف، المستشار العسكري للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الاثنين، قصف القوات المتحالفة لشعب العراق واقتصاده، وميز بين موقفه وبين موقف الرئيس السوفييتي.

واكد الضابط الكبير في حديث لوكالة

● البقية على ص ٤ ●

قائد قوات «الحرس الجمهوري» العراقية:

قواتنا لم تتضرر، اطلاقا، من القصف الجوي الامريكي - الاطلسي الوحشي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد قائد قوات «الحرس الجمهوري» العراقية، صباح اليوم الثلاثاء، ان قواته «لم تتضرر، اطلاقا» من القصف الجوي الوحشي الامريكي - الاطلسي وانها «على اتم الاستعداد للحرب البرية»!

وهذا التصريح، الذي نقلته وكالة الانباء العراقية صباح اليوم، هو اول تصريح بهذا الشأن يصدر عن قائد قوات «الحرس الجمهوري» العراقية، الجنرال اياد خليفة.

وقال الجنرال خليفة: «لدينا أسلحة وتجهيزات عسكرية حديثة متطورة جدا ستشكل مفاجآت للمعتدين وتزرع الصحراء بدباباتهم».

«بي. بي. سي»

مدفع عراقي عملاق مصوب باتجاه تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت شبكة التلفزة الامريكية «بي. بي. سي» في برنامجها «بانوراما»، امس، بان مدفعا عراقيا عملاقا مصوب باتجاه تل ابيب.

وحسب شبكة التلفزة، التي اعدت تقريرا خاصا حول الموضوع ارفقته بصور التقطها القمر الاصطناعي لمنطقة وجود المدفع العملاق، فان المدفع موجود الى جانب مدينة باجي في العراق الى جانب نهر دجلة وانه مطمور تحت الارض بعمق (٥٠)م.

وقال المصدر ان قطر ماسورة المدفع (٣٥٠) ملم وان قذيفته تحمل متفجرات تزن (٤٥) كغم.

ترشيح مدينة برلين لاستضافة «اولمبيادة ٢٠٠٠»

● درسدن (المانيا) - عن «و.ص.ف» - اختارت اللجنة الاولمبية الالمانية مدينة برلين كمرشحة رسمية لالمانيا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٠.

وقال رئيس اللجنة فيلي دومه ان

● البقية على ص ٤ ●

البيان العسكري العراقي:

صواريخ «تموز - ١» اطلقت على المفاعل النووي في ديمونة

● بغداد - افاد البيان العسكري العراقي الاخير بأن القوات الصاروخية العراقية اطلقت ليلة الاحد ثلاثة صواريخ من طراز «تموز - ١» باتجاه المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة في النقب.

واكد البيان ان جميع منصات الصواريخ عادت الى قواعدها بسلام.

واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، تعقيبا على ذلك، بأنه «لم يتم بعد العثور على شظايا صاروخ واحد سقط في النقب». اما الوزير موشيه ارنس فاعلن صباح امس بشكل قاطع انه لم تسقط صواريخ عراقية فوق المفاعل النووي.

العالم ينتظر الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية

حشـودات كبيرة للقوات «المتحالفة» اسـتعدادا للمعركة البريـة وغـارات مكثفة وهمجية على بغداد!

● حيفا - وكالات الانباء - معظم العواصم العالمية تنتظر الرد العراقي على خطة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، للتسوية السلمية في منطقة الخليج في الوقت الذي تواصل فيه الدول المعتدية، وخصوصا الولايات المتحدة، تحشداتها العسكرية استعدادا للحرب البرية.

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، والوفد المرافق له قد غادر موسكو

● البقية على ص ٣ ●

ايران: انتهاء الازمة خلال ساعات!

● حيفا - الوكالات - اكد السفير الايراني في الامم المتحدة، د. كمال خرازي، صباح اليوم (الثلاثاء)، «اننا على حافة التسوية السلمية لازمة الخليج التي اعتبرها طريقة جدا».

وقال د. خرازي ان «الساعات القليلة ستوضح كل شيء».

وتأتي هذه التصريحات بينما كان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، يتواجد في طهران لاجراء مباحثات مع الرئيس الايراني!

وكان د. خرازي اكد امس، ان العراقيين صادقون في استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٦٠) والانسحاب من الكويت.

بعد الاعراب عن التفاؤل

بريماكوف يطلب تعليق الهجوم البري

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعرب يفغيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى العراق، عن الامل في ان يعلق الحلفاء بدء الهجوم البري على العراق بانتظار البحث في الخطة السوفييتية للسلام التي عرضت على وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز في موسكو امس.

وفي مقابلة مع شبكة «سي-بي-سي» التلفزيونية، اليوم، قال بريماكوف الذي حضر لقاء غورباتشوف - عزيز انه «يجب الافادة من اية فرصة، واذا شنت حملة برية واسعة بدون بحث خطة غورباتشوف وبدون معرفة رد فعل العراق فسيعني ذلك تحمل مسؤولية كبيرة امام التاريخ».

واوضح ان الوقت الذي يتعين انتظاره لمعرفة الرد لن يكون طويلا واعرب عن تفاؤله في فرص السلام داعيا الامريكيين الى «دعم الامل» ازاء الموقف السوفييتي، واضاف «ان الامر الوحيد الذي نريده هو الحصول على انسحاب عراقي من الكويت وانهاء الحرب».

رجل ينتحر حرقا من اجل السلام

● امهرست (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - أحرق رجل يحمل لافتة كتب عليها «السلام» نفسه في امهرست (ماساشوستس).

وقال مصدر في الشرطة اليوم ان الرجل، الذي لم تعرف هويته والبالغ من العمر ٣٠ عاما، سكب أمس على نفسه سائلا ملتهبا واشعله بعود ثقاب. وحاول عدد من المارة اطفاء النار لكن الرجل ابعدهم. وتمكن احد رجال الشرطة اخيرا من اخماد النار بواسطة مطفأة للحريق لكن الرجل كان فارق الحياة.

ولم تقدم الشرطة ايضاحات حول تصرف هذا الرجل لكنها اشارت الى انه كان يحمل لافتة كتبت عليها كلمة «السلام» وذكر احد الشهود ان تمثالا صغيرا ابيض لبوذا وجد بالقرب من الجثة.

على ذمة صحيفة المانية

بنود خطة السلام السوفييتية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «بيلد تسايتونغ» الالمانية بنود خطة السلام السوفييتية وهي كالتالي، على ذمة الصحيفة:

١ - انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت.

٢ - الاتحاد السوفييتي يؤيد الابقاء على بنية الدولة والحدود العراقية الحالية.

٣ - الاتحاد السوفييتي يعارض اتخاذ اي اجراء انتقامي ضد العراق والرئيس العراقي صدام حسين شخصيا كما يعارض فرض اية عقوبات على العراق.

٤ - اجراء مفاوضات حول كل المشاكل الاخرى في الشرق الاوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.



● من مظاهرة سكان المناطق المحتلة الموجودين في عمان من اجل العودة الى عائلاتهم ومنازلهم ●

مسؤول اردني:

اسرائيل بدأت بتنفيذ سياسة «الترانسفير» ضد سكان المناطق المحتلة!

● عمان - و.ص.ف - اتهم نائب مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في عمان، راتب عمرو، امس الاثنين، اسرائيل ببدء تنفيذ سياسة «ترانسفير» ضد سكان الاراضي المحتلة منذ بدء حرب الخليج في ١٧ كانون الثاني الماضي.

وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا لا نستطيع ان نفسر بغير ذلك منع السكان الفلسطينيين المقيمين

● البقية على ص ٤ ●

الفن في المعركة

الغاء جولة عروض للممثلة فانيسا ريدغريف في الولايات المتحدة بسبب معارضتها للحرب!

● اغنية احتجاج لفرقة «الاحجار المتدحرجة» البريطانية المشهورة تتحدث عن جشع الغرب للنفط ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت هستيريا الحرب والعداء للعراق تلقي بظلالها على الفن وأهله.. ففي الولايات المتحدة الامريكية تقرر «معاقبة» ممثلة السينما والمسرح البريطانية المعروفة فانيسا ريدغريف بسبب موقفها المعارض للحرب وتصريحاتها المطالبة بوقف العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق.

فقد كان من المقرر ان تقوم ريدغريف بجولة عروض فنية في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة. لكن المنظمين اعلنوا، قبل يومين، عن قرارهم بالغاء هذه الجولة «عقابا» للفنانة البريطانية على ما كانت اعلنته منذ بداية الحرب من انه «يجب الدفاع، بلا شروط، عن العراق امام العدوان الامريكي، البريطاني والاسرائيلي»!

يذكر ان مسرحا امريكيا كان الغى، في السابق، عروضا للفنانة المذكورة «عقابا» لها على تصريحات ادلت بها ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية.



نعي

آل ناطور في دالية الكرمل ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

نايف توفيق ناطور

(ابو سميح)

عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما.

يشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ٢/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في دالية الكرمل.

عن آل الفقيد اولاده
سميح وسلمان وشحادة وامين

استشهاد فتيين في بيت ساحور وحجة برصاص المستوطنين وجنود الاحتلال!

● «التصريح الرسمي» باعادة فتح المدارس يقتصر على المناطق غير الخاضعة لحظر التجول
● حملة هدم واغلاق واسعة للمنازل في الضفة والقطاع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل مستوطن، مساء امس، في بيت ساحور الفتى سلامة جلال مصلح (١٤ عاما) وهو داخل منزله في المدينة فيما قتل جنود الاحتلال في الوقت نفسه في قرية حجة القريبة من نابلس الفتى باسم جابر عبدالله بطة (١٥ عاما) في اثناء اقتحام الجنود للقرية ووقوع صدامات بينهم وبين الاهالي، وقد نقل جثمانا الشهيدين الى معهد «ابو كبير» لتشريحهما.

هذا وفيما يصف عمال المناطق المحتلة تصاريح العمل الممنوحة لهم بانها اسمية فقد اقتصر قرار اعادة فتح نحو ثلث مدارس الضفة على الاعلان عن ذلك في وسائل الاعلام واللقاءات عبر الاذاعة وبخاصة القسم العربي. وقد حرم المئات من المعلمين والآلاف من الطلاب من الوصول الى مدارسهم بفعل اجراءات منع التجول المستمرة في الكثير من المناطق. ففي بلدة الرام وضاحية البريد المجاورة شمال القدس المحتلة طالت الدوريات العسكرية الراجلة والمحمولة تعلن استمرار فرض حظر التجول هناك. وقد اعيد الاطفال وذووهم الى منازلهم دون السماح لهم بالوصول الى مدارسهم. واتصل مراسلنا بالناطق العسكري لاستيضاح الامر فقيل له ان الموضوع قيد الفحص وانه سيتلقى جوابا على ذلك، وتبين لاحقا، وعن طريق احد الزملاء الصحفيين الاسرائيليين ان التصريح الرسمي باعادة فتح المدارس يقتصر على المناطق غير الخاضعة لاوامر حظر التجول الذي يسري منذ ما يزيد عن الشهر في معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة. وقالت السيدة احسان وهي معلمة في مخيم قلنديا شمال القدس ايضا انها اعيدت من مداخل المخيم بحجة استمرار حظر التجول عليه ايضا.

وفي قطاع غزة رفع الحظر عن بعض المناطق فيما جرى هدم منزلي عائلتي اثنين من المعتقلين في رفح كانا قد اعتقلا على خلفية امنية.

وفيما شهدت احياء مختلفة من الخليل وبعض قراها مظاهر احتجاج متفاوتة وبخاصة في بني نعيم ومخيم العروب تعرضت خلالها الدوريات العسكرية للرشق بالحجارة اضافة الى زجاجة حارقة في منطقة جبل جوهر فقد جرت حملة اعتقالات شملت (٣٠) مواطنا من المنطقة تسلمهم من قرية بني نعيم ابن فيهم امام مسجد القرية محموه الحور (٤٠ عاما).

واغلقت سلطات الاحتلال في جنين وقلقيلية ستين مكتب مراسل جريدة «الشعب» المقدسية في جنين الذي يديره الزميل نايف سويطات والذي اعتقل قبل نحو عشرة ايام. وكانت صدامات عنيفة جرت نهار امس وامتدت حتى ساعات المساء اسفرت عن اصابة الشاب ايمن فتحي ابو عيطة (١٧ عاما) برصاصة اخترقت عضل ساقه كما اصيب آخرون جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. ووقعت مصادمات مماثلة في مخيم جنين.

اما في نابلس فقد اصيبت سيارة عسكرية باضرار جراء رجمها بالحجارة.

هذا وافاد مراسلنا في جنين الانتباه الى ان مستوطنين اشتركوا في قمع الاهالي. وقد شوهد احدهم وهو يلاحق الشبان ويستخدم مسدسا في اثناء ذلك.

واغلقت ثلاثة منازل في نابلس تعود الى ذوي ثلاثة معتقلين هم عصام عادل القدومي وعبد العال خالد العناني وخليل ياسر عبيد وهم محكومون بالسجن المؤبد.

وبحجة عدم الترخيص تم هدم ثلاثة منازل في جباليا ـ البلد تعود الى اهل ابو دحروج وعبد النجار وخضر عدنان.

هذا وقد اعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول في مخيم المغازي في حوالي الخامسة والنصف مساء امس بالرغم من الاعلان عن رفعه هناك نهائيا وذلك في اعقاب وقوع مظاهر احتجاج ومصادمات اسفرت عن اصابة مازن رضوان البويلي (١٥ عاما) برصاصة في فخذه وحلمي سليمان (١٦ عاما) برصاصتين في ساقيه. اضافة الى عشرة آخرين تعرضوا للضرب كما اصيب في حي الشجاعية الشاب محمد احمد المصري (١٧ عاما) برصاصة في فخذه خلال مصادمات وقعت هناك.

وتفيد مصادر مستشفيات القطاع ان خمس نساء اجهضن حملهن يوم امس جراء الغاز المسيل للدموع في رفح ومخيم خانيونس ومخيم دير البلح وحي التفاح في غزة.

ويقول مراسلنا في القطاع ان قوات كبيرة من الجيش حاصرت مسجد عز الدين القسام مساء امس الاول ثم اقتحمته بعد ان حطمت بوابته واعتقلت (٤٦) مواطنا من داخله افرجت عن عشرين منهم لاحقا ولا تزال تعتقل الباقين وذلك بحجة تعرض سيارة عسكرية للرشق بالحجارة بالقرب من المسجد.

رياضة

■ دورة «الصداقة» في داكار

الكاميرون بطلة دورة «ركلات الترجيح»

● داكار ـ «و.ص.ف» ـ احرزت الكاميرون بطولة دورة «الصداقة» الدولية الرباعية لكرة القدم في داكار وحلت بعدها ساحل العاج والجزائر والسنغال في اطار تجربة لنهائيات كأس الامم الافريقية الثامنة عشرة التي تستضيفها السنغال في مطلع العام ١٩٩٢.

وتحولت المسابقة من دورة «الصداقة» الى دورة «ركلات الترجيح» اذ انتهت المباريات الاربع بالتعادل وحسمت ركلات الترجيح نتائجها.

في المباراة الاولى تعادلت الجزائر، بطلة افريقيا ١٩٩٠، والكاميرون من دون اهداف امام ٤٠ الف متفرج ثم فازت الكاميرون ٦/٥ بركلات الترجيح علما ان محمد رحيم اهدر المحاولة الجزائرية السادسة.

وفي المباراة الثانية تعادلت ساحل العاج والسنغال صفر/صفر امام ٤٠ الف متفرج ايضا قبل ان تفوز ساحل العاج ٣/١.

وعلى المركزين الثالث والرابع اهدر كابتن الجزائر لخضيل مغاريا ركلة جزاء قبيل نهاية المباراة بالتعادل ٢/٢. وسجل فيكتور دياغني (١٥) وماماداو دياللو (٦٤ بركلة جزاء) هدفي السنغال وعبد الرزاق جانيت (٦٤) ومحمد رحيم (٦٨) هدفي الجزائر، وفي ركلات الترجيح فازت الجزائر ٣/١.

وفي المباراة النهائية تقدمت الكاميرون بهدف سجله بيليبيلي في الدقيقة ٦١. وفي الوقت بدل الضائع سدد سيرجالن ماغي الكرة باتجاه مرمى الكاميرون فاصطدمت بالمدافع اونانا وتحولت الى داخل الشباك. وبركلات الترجيح فازت الكاميرون ٣/٢.

القضاء قد يكون طلب سحب جواز سفر مارادونا

علم من مصدر موثوق ان محكمة مدينة نابولي قد تكون قررت سحب جواز سفر لاعب نادي نابولي الارجنتيني دييغو مارادونا المتهم باحتمال التورط بالمتاجرة بالمخدرات.

وربما يكون سحب الجواز تدبيرا احترازيا بانتظار تطورات التحقيق الذي يقوم به القضاة المكلفون بدراسة الملف وهم لويجي بوبيو وباولو لومبرودزيو وليندا غابرييلي الذين استمعوا الى مارادونا الجمعة الماضي في قصر العدل لمدة ثلاث ساعات.

وكان مقررا ان يعقد مارادونا مؤتمرا صحفيا، السبت الماضي لكنه عدل عن ذلك محتجا حسب ما ذكر المقربون منه بعدم وجود مكان فسيح لعقد المؤتمر. وربما يلتقي مارادونا الصحفيين الخميس المقبل بعد مباراة الكأس بين فريقي نابولي وبولونيا.

وطالت التحقيقات التي اجريت امس الاول الاحد جميع الاماكن التي كان يرتادها مارادونا حيث ادلى بعض الاشخاص المعروفين من مارادونا بشهاداتهم.

□ الدوري الايطالي

سمبدوريا ينفرد بصدارة اللائحة

● انفرد سمبدوريا بصدارة ايطاليا لكرة القدم بعد فوزه على يوفنتوس بهدف سجله جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٤٨ من المباراة التي اقيمت امس الاول الاحد في جنوى في اطار الاسبوع الحادي والعشرين.

ورفع سمبدوريا رصيده الى ٣٠ نقطة بينما وقف رصيد يوفنتوس عند ٢٧ نقطة فهبط الى المركز الرابع.

واجريت المباراة على ارضية سيئة اشتكى منها لاعبو سمبدوريا دائما حتى ان لاعب الوسط الدولي جيانلوكا اكد انها قد تحجب عنهم السعي نحو اللقب. لكن يوفنتوس هو الذي دفع الثمن هذه المرة رغم عودة الى صفوفه بعد شفائه من اصابة.

ومرة جديدة اثبت مهاجم يوفنتوس سالفاتوري سكيلاتشي (هداف المونديال) انه فقد حس احراز الاهداف محليا ودوليا في حين ان غريمه على مركز المهاجم الاول في المنتخب وهو فيالي رفع عدد اهدافه هذا الموسم الى ١١ هدفا (اي اكثر من ثلاثة اضعاف ما سجله المهاجم الصقلي) ليتقاسم صدارة الهدافين مع اربعة لاعبين آخرين هم اليساندرو ميللي (بارما) وجورجيو بريشيالي (تورينو) وروبيرتو باجيو (يوفنتوس) والالماني لوثر ماتيوس.

وفي مباراة جمعت بين خصمي دوليين الملان تعادل روما مع انترناسيونالي ١/١. وبدا ان الانتر انتزع نقاط المباراة عندما سجل له لاعب الوسط الدولي نيكولا بيرتي هدفا في الدقيقة ٧٠. لكن روجيري ريتزيتيللي احرز هدف التعادل قبل النهاية بثماني دقائق.

وصعد ميلانو ليشارك الانتر في المركز الثاني اثر فوزه على لاتسيو ٣/١. وجاءت اهداف ميلانو في ظرف ست دقائق عن طريق الهولنديين فان باستن (٤٢) وخوليت (٤٦) ودانيال ماسارو (٤٨) قبل ان يسجل الارجنتيني بدرو ترغليو (٦١) هدف لاتسيو الوحيد.

وبقي بارما، احدى مفاجآت الموسم، في المركز الخامس بعدما فاز بهدف سجله ميللي (٤٦) على ضيفه باري. كما احتفظ جنوى بالمركز السادس نتيجة فوزه على مضيفه ليتشي ٢/صفر سجلها ابرانيو (٣٧) والتشيكي الدولي توماس سكوراني (٤٤ و٦٧).

كذلك بقي تورينو سابعا وهو الذي فاز على ضيفه بولونيا ١/٤. ولم تحمل المباراة ذكرى طيبة لمدرب بولونيا جيجي رادينشي الذي كان يدرب تورينو سابقا. وسجل بريشيالي (٣ و٦٩) وجيان لويجي لنتيني (٦٤) وروبرتو بوليكانو (٧٤) اهداف الفائز وتورتاريستيفانو (٤٤) هدف الخاسر.

وتبادل اتلانتا وفيورنتينا المركزين الثاني عشر والثالث عشر بعد فوز اتلانتا ٢/١ في الدقيقة الاخيرة. وسجل البرازيلي ايفاير (٤٥) وبيروني (٨٩) هدفي الفائز واورلاندو (٦٤ بركلة جزاء) هدف الخاسر.

وعاد نابولي من بيزا بنقطة واحدة عندما تعادلا ١/١. سجل للاول ميكيلي بادوفانو (٩٠) وللثاني شيرو فيرارا (٤٧).

كذلك تبادل شيزينا وكالياري المركزين ١٧ و١٨ الاخيرين. اذ فاز شيزينا ٢/صفر سجلها شيوكي (٨ و٦٤ بركلة جزاء) وتوريلي (٨٤).

غنّى لصدام.. فحكم عليه بالسجن!

● عكا ـ حكمت محكمة الصلح في عكا هذا الاسبوع على الفتى الشاب الجليلي، احمد نصار، بالسجن الفعلي ١٨ شهرا، تضاف الى فترة اعتقاله التي استمرت اربعة اشهر، (المجموع ٢٢ شهرا) وذلك بعد ادانته بتهمة غناء اغان تأييد لصدام حسين في اثناء مظاهرة جرت في عرابة في السادس عشر من تشرين الاول هذه السنة.

من جهة ثانية حكمت المحكمة نفسها على داني الرن (٣٦) من عكا، بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر، و(٣٠) شهرا مع وقف التنفيذ، بعد ان ادين بتنفيذ ست عمليات اقتحام وسرقة خلال دوري سفارات الاتلار المقبلي.



نجاح المبادرة السلمية ـ «خطر» بالنسبة للمعتدين !

● كتب محرر الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس» اليوم (الثلاثاء) بانه اذا اعطى الرئيس العراقي صدام حسين جوابا ايجابيا للرئيس غورباتشوف ووافق على المبادرة السوفييتية فسوف يجلب خيبة أمل كبرى للولايات المتحدة واسرائيل اللتين تريدان «حلا عسكريا» فقط للازمة الدامية في منطقة الخليج.

وتقول الشخصيات الرسمية واجهزة الاعلام في امريكا واسرائيل ان هاتين الدولتين لا تكتفيان بانسحاب العراق من الكويت بل تريدان انهيار نظام صدام حسين انهيارا كاملا وقتل صدام حسين نفسه، شخصيا.

في البداية كانت واشنطن تقول: ليعلن صدام، فقط، ولو تلميحا، استعداده للانسحاب. ليلفظ كلمة «الانسحاب» وعندها تتفتح الامكانيات للحل السلمي.

والآن، وقد اعلن العراق استعداده، رسميا لتنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب من الكويت، والآن والقيادة السوفييتية تبادر بشكل مسؤول جدا ومكثف جدا لانهاء النزاع، فان القوى المتطرفة في امريكا وبريطانيا واسرائيل تبدو مرعوبة من «خطر» تجاوب العراق مع المبادرة السلمية التاريخية للاتحاد السوفييتي.

وقد أذيع امس ان الرئيس بوش قال لكبار مساعديه في ساعة مبكرة من صباح اليوم: «من المأمول ان ينهي غورباتشوف بالشكل الذي يريده الحرب التي بدأتها انا».

ان هذه الساعات مصيرية، حقا. ونحن نكتب هذه الافتتاحية قبل ان يذاع الرد العراقي على المبادرة السوفييتية. ونحن نريد من صميم قلوبنا، ان يكون الرد ايجابيا وسريعا.

ومع هذا، فان التطورات السياسية، ما بعد مبادرة العراق ومبادرة الاتحاد السوفييتي تؤكد الامور التالية:

● الائتلاف الامريكي الاطلسي، ومعه اسرائيل، لا يهمه استعادة الكويت بل اختفاء العراق.

● المخطط الاستعماري ضد العراق كان جاهزا قبل احتلال العراق للكويت. وكل ما في الامر ان الاجتياح العراقي للكويت وخطوة الضم سهلت على الامبريالية الامريكية تنفيذ مخططها في ظل تضامن عالمي واسع.

● الاتحاد السوفييتي ما زال القوة العالمية المكافحة لمنع الكوارث وتحقيق السلام. وحتى اذا بدت هذه الخطوة السوفييتية او تلك غير مقبولة او بدا هذا التصريح السوفييتي او ذاك خاطئا ومضرا، فيجب عدم تضييع البوصلة عند تقييم مجمل النشاط السياسي ـ الدبلوماسي السوفييتي.

واولا واخيرا.. في موقعنا هنا يجب ان نصعد النضال اليهودي ـ العربي الواسع ضد قيام حكومة شمير ـ ارنس ـ زئيفي(!) بمغامرة من شأنها ان تشعل حريقا رهيبا في المنطقة.

ان مطلب الساعة هو منع استمرار المعارك بين القوات الاستعمارية الاطلسية وبين العراق، والانتقال من وقف القتال الى حل سلمي شامل. ويهذا كما قال غورباتشوف لطارق عزيز بان كل القضايا والمشاكل تتطلب الحل اسرع ما يمكن سواء ربطت رسميا وقانونيا، ام لم تربط بازمة الخليج الراهنة.

(«الاتحــــــاد»)

«لجنة الحوار» تستنكر مجزرة العامرية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي ـ اصدرت لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني مؤخرا بيانا استنكرت فيه المجزرة الرهيبة التي نفذتها القوى الامريكية الغازية في الخليج بحق المئات من المواطنين العراقيين. وجاء في البيان: ان لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني تستنكر المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها المئات من الناس الابرياء بينهم الاطفال والنساء نتيجة القصف التي قامت به القوى الامريكية على احد ملاجيء بغداد في حي العامرية. ان لجنة الحوار تعرب عن تأييدها للمساعي الدبلوماسية التي تبذل للتوصل الى اتفاقية لوقف اطلاق النار خاصة بعد اعلان العراق عن استعداده للانسحاب من الكويت مما يفسح المجال لايجاد حل سلمي عادل لازمة الخليج.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيخت (٦١) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٦٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان:

الجيش اللبناني ابرم «اتفاقات سرية» مع الفلسطينيين و«حزب الله»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان»، اوري لوبراني، امس، الاثنين، الجيش اللبناني الذي انتشر اخيرا في جنوب البلاد بأنه ابرم «اتفاقيات سرية» مع الفلسطينيين و«حزب الله» المؤيد لايران.

وقال لوبراني، في تصريح لاذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل: «نشهد ظهور اتفاقات وترتيبات سرية بين الجيش اللبناني والمجموعات المسلحة واسرائيل تراقب هذه الظاهرة».

وقال ان «عناصر مخربة حصلت وتسعى الى الحصول من الجيش على اذن مرور يمكن ان تستخدمه قبل وبعد عملياتها الارهابية».

واكد لوبراني ايضا ان المقاتلين الفلسطينيين وعناصر حزب الله لم يخلوا قواعدهم في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا وفي جنوب سهل البقاع.

ويذكر ان الجيش اللبناني انتشر في السابع من شباط الجاري في عدد من مناطق جنوب لبنان باستثناء منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في لبنان والمخيمات الفلسطينية.

وكرر لوبراني تأييد اسرائيل لانتشار الجيش اللبناني «شرط ان لا يشكل غطاء للاعمال الارهابية» معربا عن امله في ان «يواصل الجيش محاولاته للسيطرة على المنطقة ومنع المجموعات المسلحة من شن هجمات على شمال اسرائيل ومنطقة الحزام الامني».

وكان وزير الدفاع اللبناني، ميشيل المر والمسؤول السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، زيد وهبة، اكدا انه لن تكون هناك عمليات ضد اسرائيل انطلاقا من مناطق سيطرة الجيش اللبناني.

في محاضرة في عرابة، د. احمد سعد:

المبادرة العراقية خطوة مباركة لوقف الحرب وافشال المخطط الاستعماري

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - «ان اعلان العراق عن مبادرة السلام الجديدة والتي يعلن فيها قبوله التعامل مع قرار مجلس الامن (٦٦٠) والانسحاب من الكويت في اطار تسوية سلمية مشرفة يعتبر منعطفا وخطوة جديدة، طالما انتظرناها في مصلحة المعركة لوقف الحرب الاستعمارية الامريكية - الاطلسية العدوانية في الخليج وافشال المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي للسيطرة المباشرة على منطقة الخليج والشرق الاوسط وفرض نظام منطقي جديد يخضع لمشيئة واشنطن ومصالحها». هذا ما اكده الدكتور احمد سعد في محاضرة قدمها مساء الجمعة ٢/١٥ امام لفيف من الجبهويين والشيوعيين في عرابة البطوف.

واكد د. سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي «ان الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل وقف الحرب العدوانية وفتح المجال للتسوية السلمية بدأت تعطي ثمارها، خاصة بعد محادثات مبعوث الرئيس السوفييتي الاخيرة بريماكوف في بغداد. وان اسراع واشنطن والرئيس بوش وغيره من قوى التحالف العدواني وانظمة التواطؤ الخياني العربي المتحالفة معها الى التشكيك بهذه المبادرة ورفضها يكشف مرة اخرى عن مضمون واهداف العدوان الاستعماري الذي لا يستهدف ابدا تحرير الكويت وانما تدمير العراق عسكريا واقتصاديا لضمان تمرير مخطط النظام المنطقي الجديد». وبعد نقاش شارك فيه عدد من الحاضرين لخص المحاضر النقاش واجاب على الاسئلة واتخذت قرارات تطالب بوقف الحرب فورا في منطقة الخليج وتستنكر المذبحة الهمجية التي نفذتها قوات التحالف الاستعماري في بغداد وذهب ضحيتها مئات الاطفال والنساء والشيوخ. كما طالب الاجتماع بوقف حصار الجوع المفروض على شعبنا في دولة فلسطين المحتلة والدعوة لحملة الغالة مساعدة للاهل.

العالم ينتظر الرد العراقي على خطة السلام

● تتمة من ص ٦ ●

مساء امس، متوجها الى العراق عبر ايران حاملا معه خطة الرئيس السوفييتي ليعرضها على القيادة العراقية.

ويجتمع عزيز، اليوم الثلاثاء، مع الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ليطلعه على نتائج مباحثاته مع القيادة السوفييتية ويتوجه من ثم الى بغداد.

وصرح المتحدث السوفييتي، سيرغي غريغوريف، الليلة الماضية، لشبكة التلفزيون البريطانية «آي.تي.ان» بأن الرسالة السوفييتية الى العراق تنص على ان ينسحب من الكويت دون شروط مسبقة ومع استجابة العراق لهذا المطلب يكون على الاقل قد ضمن بقاءه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

واكد غريغوريف ما نشرته صحيفة «هيلد تسايتونغ» حول خطة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، للتسوية السياسية في منطقة الخليج.

واشارت الصحيفة الى ان الخطة تتضمن اربع نقاط رئيسية.(انظر اطاراً منفرداً).

واستمر اللقاء بين الرئيس السوفييتي ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، والوفد المرافق له اكثر من ثلاث ساعات.

وكان عزيز وسعدون حمادي، نائب رئيس الوزراء العراقي، قد بدآ مباحثاتهما صباح امس، مع وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، والمبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى العراق، يفغيني بريماكوف.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس السوفييتي، فيتالي ايغناتينكو، الذي شارك في المباحثات «ان غورباتشوف طرح برنامج عمل محدد لتسوية الازمة في منطقة الخليج بالطرق السلمية، وان البرنامج يستند الى وقائع اللحظة الراهنة وضرورة تفادي تصاعد القتال في المنطقة وعلى ضوء بيان القيادة العراقية الصادر في ١٥ شباط الجاري ما يعني، وعلى حد اعتقادنا، توفير خط الرجعة والضمانات للقيادة العراقية دون مساس كبير بجوهر قرارات مجلس الامن».

واعرب ايغناتينكو عن تفاؤله بنتائج المباحثات السوفييتية العراقية في موسكو مشيرا الى ان حديث طارق عزيز كان يتسم اليوم بطابع بناء.

وتحاول القيادة السوفييتية من خلال اتصالاتها الحثيثة والمكثفة مع العواصم العالمية الحيلولة دون بدء المعارك البرية حتى حصولها على موافقة الرئيس العراقي، صدام حسين على خطة غورباتشوف.

وكان غورباتشوف قد اجرى اتصالاً هاتفيا مع مستشار المانيا، هلموت كول، خلال محادثاته مع وزير الخارجية العراقي، وصفت بالبناءة. وعلم، ايضا، ان كول اتصل مساء امس بالرئيس الامريكي، جورج بوش، ولم يكشف عن مضمون المحادثة الهاتفية.

واثر تلقي «البيت الابيض» برقية سوفييتية حول مضمون الخطة السوفييتية للتسوية السلمية في منطقة الخليج اجتمع الرئيس الامريكي مع كبار مساعديه، الذين اقروا الحرب العدوانية على العراق، لبحث الخطة السوفييتية.

وعقب الاجتماع المذكور صرح المتحدث بلسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، بأن الرئيس الامريكي قد اعرب عن تقديره للرسالة السوفييتية. واضاف «وبعد الاطلاع على ملخص نتائج محادثات غورباتشوف - عزيز فان التحركات العسكرية مستمرة وفق الخطة الموضوعة» معتبرا ان بغداد وليس واشنطن هي المطالبة بالرد على الخطة السوفييتية. وقال «ان المسألة تخص العراق والسوفييت وعلينا ان ننتظر، وسنرد في وقت لاحق».

هذا واجرى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اتصالا هاتفيا مع نظيره السوفييتي لمناقشة الرسالة السوفييتية.

وقالت مصادر امريكية ان المقترحات السوفييتية تشمل الاصرار على الانسحاب العراقي الفوري وغير المشروط من الكويت. وترى المصادر ان هذه المقترحات تنسجم، بشكل عام، مع الموقف الامريكي وانه لو كان هنالك اعتراضات امريكية لكان البيت الابيض قد اعلن عنها بسرعة.

وفي بروكسل تجتمع دول السوق الاوروبية المشتركة، اليوم الثلاثاء، لبحث خطة السلام السوفييتية.

وفي الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم الى بغداد، حيث سيصدر خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية، تواصل قوات الدول المعتدية تحركاتها البرية باتجاه الحدود السعودية - الكويتية استعدادا للمعركة البرية.

وذكرت مصادر وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ان الطيران الامريكي والدول «المتحالفة» قام خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية بـ (٩٧٠) طلعة قصف خلالها اهدافا على مسرح العمليات العسكرية في الكويت استهدف سلاح الدبابات العراقي لاخراجه من ارض المعركة!

كما اذيع ان بغداد، العاصمة العراقية، كانت عرضة الليلة الماضية لعمليات قصف مكثفة ووحشية.

☐ يصلون... لنصرة «الشيخ» بوش! ☐



● «المتمردون» الافغان، الذين جاؤوا الى السعودية للمشاركة في العدوان ضد العراق، يصلون لنصرة «الشيخ» جورج بوش ●
(صورة من «و.ص.ف»)

في الكنيست

خلال مناقشة موضوع «فتح المدارس في البلاد» في لجنة المعارف

محاميد يطالب بالاهتمام اكثر بسلامة الطلاب العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، يوم أمس، موضوع فتح المدارس في البلاد.

وشارك في اجتماع اللجنة وزير المعارف والثقافة، زيولون هامر، حيث قال بأن وزارته «ستحاول تعويض الايام التعليمية التي خسرها الطلاب والتسهيل، من جهة ثانية، على الطلاب في امتحانات البجروت».

وقال النائب الجبهوي هاشم محاميد بانه «يوجد نقص حاد بالملاجئ» في المدارس العربية وهذا الامر لا يلاقي الاهتمام المناسب» وطالب بالاهتمام بشكل اكثر بسلامة الطلاب في المدارس العربية، «ولا سيما في النقب وفي القرى العربية التي لا يوجد فيها مجالس محلية والقرى غير المعترف بها».

ومن جهته، طالب النائب حسين فارس الذي شارك في الاجتماع بفحص صلاحية الكمامات الموجودة في ايدي الطلاب.

●● حول الشكوى ضد غوجانسكي ونفاع على خلفية رفعهما «الشارة الصفراء»

«البحث في الموضوع والتمحيص فيه هو اساءة للكارثة وضحاياها»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - واصلت لجنة الكنيست، امس (الاثنين)، بحثها شكوى رئيس الكنيست شيلانسكي ضد النائبين تمار غوجانسكي ومحمد نفاع بسبب رفعهما شارة صفراء اثر اقرار الكنيست لضم النائب الترانسفيري زئيفي للحكومة.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد حيث قال «لا يجب ان تكون يهوديا من اجل ان تشعر بالكارثة التي حلت بالشعب اليهودي، وعندما رفع زملائي في الكتلة الشعار لم يكن القصد المس بمشاعر احد او اهانة ذكرى الكارثة وضحاياها».

واوضح محاميد: «يجب ان نفهم السبب ولماذا اراد النائبان التعبير عنه والشعار الذي حملاه جاء للتعبير عن رفضهما للعنصرية والفاشية».

وطالب محاميد بعدم اتخاذ اي اجراء ضدهما، موضحا ان «البحث في الموضوع والتمحيص فيه هو اساءة للكارثة وضحاياها».

وانتهى مطالبا بوقف البحث في هذا الامر وانهاء الموضوع وحسمه.

●● في البحث البرلماني حول «الوضع في المعتقلات الامنية»

هعتسني: «السجون الامنية هي اكاديمية لتعلم الارهاب»!

● نفاع يفند هذه الادعاءات وينقل انطباعاته من زيارة السجون ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنتا الداخلية ومراقبة الدولة التابعتان للكنيست، يوم امس، الوضع في السجون والمعتقلات الامنية في اسرائيل بمشاركة وزير الشرطة روني ميلو ومدير مصلحة السجون.

وكان النائب الياكيم هعتسني طالب ببحث هذا الموضوع وقال خلال الاجتماع بان السجون الامنية «هي اكاديمية لتعلم الارهاب»!

ومن جهته قال وزير الشرطة بانه طالب مراقب وزارته باعداد تقرير مستعجل عن الوضع في السجون.

وفند النائب محمد نفاع الذي شارك في الاجتماع ادعاءات هعتسني وتحدث عن انطباعاته من زيارة السجون لا سيما لسجن جنين حيث منع الاهالي من زيارة ابنائهم لمدة شهرين ونصف الشهر.

هذا وسيستمر البحث بعد اسبوعين الى حين تنتهي وزارة الشرطة من اعداد تقرير المذكور.

●● استجواب لوزير «الامن»:

اوقفوا التنكيل بأهالي «ضاحية البريد» في القدس!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب هاشم محاميد استجوابا لوزير «الامن» طالب فيه بمعرفة اسباب اغلاق مداخل حي «ضاحية البريد» في القدس بحواجز ترابية بالرغم عن انه يفرض حظر التجول عليها.

وطالب محاميد الوزير بالعمل على ازالة الحواجز وايقاف التنكيل بأهالي الحي.

مسؤول اردني: اسرائيل بدأت

● تتمة من ص ١ ●

في الاردن من العودة الى ديارهم.

واوضح ان السلطات الاسرائيلية تسهل منذ هذا التاريخ خروج الفلسطينيين ولكنها تمنعهم من العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر انه منذ حوالي عشرة ايام يسمح فقط لخمسة اشخاص بالعودة الى الضفة الغربية عبر جسري نهر الاردن مقابل معدل يومي يقدر بحوالي الفي عائد قبل بدء العمليات الحربية في الخليج.

واوضح عمرو ان السلطات الاردنية تجري اتصالات مع الهيئات الدولية لتسهيل عودة الفلسطينيين والمحتجزين في الاردن. واشار الى ان هذه الاتصالات لم تسفر عن نتيجة حتى الان.

ونظم سكان المناطق المحتلة، امس في عمان مظاهرة احتجاج على منع سلطات الاحتلال الاسرائيلية عودتهم الى الضفة والقطاع المحتلين وذلك امام مكاتب الامم المتحدة والصليب الاحمر في العاصمة الاردنية.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت، منذ فرض الحصار على المناطق المحتلة قبل ٣٦ يوما الجسور بين اسرائيل والاردن.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر قلقة على مصير المدنيين في العراق والكويت

● عشرات دعاة السلام من ايطاليا يزورون عمان وبغداد ●

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ في بيان اصدرته في جنيف اعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن قلقها لمصير السكان المدنيين في العراق والكويت.

وقالت اللجنة: «ان مندوبي الصليب الاحمر الموجودين في بغداد يلاحظون تدنيا مستمرا في ظروف حياة السكان المدنيين. والاكثر من ذلك فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تشعر بالقلق لمصير السكان المدنيين في مناطق اخرى من العراق وكذلك في الكويت حيث لم تتمكن من الوصول اليها حتى الآن».

واضاف البيان ان «المندوبين التسعة في بغداد يؤكدون النقص في المياه الصالحة للشرب الناجم عن تعرض شبكات المياه لاضرار ولنقص المحروقات وانقطاع الكهرباء». واعلنت اللجنة عن اجراء عمليات تقييم مقبلة في مراكز مدنية اخرى.

واعلنت اللجنة انها «سترسل اخصائيين صحيين ومعدات تطهير المياه للمساهمة في مكافحة الخطر المتنامي للاوبئة». وقد تمكنت قافلتان من المواد الطبية والادوية ارسلتها اللجنة من دخول العراق منذ بدء الحرب.

وعلى صعيد آخر غادر روما الى عمان، مساء امس الاثنين، خمسة وعشرون من دعاة السلام لكي يطالبوا، كما اعلنوا، بوقف فوري لاطلاق النار والمباشرة بالمفاوضات. واشار هؤلاء، وهم ينتمون الى «المنتدى الدولي للسلام التابع للامم المتحدة» الى انهم سيعقدون مؤتمرا صحفيا في عمان اليوم الثلاثاء قبل التوجه الى بغداد يوم الاربعاء (غدا).

اعتقال فتيين في مجدل شمس المحتلة

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت الشرطة، صباح امس (الاثنين)، فتيين قاصرين (١٦ عاما وهما تلميذان في الصف الحادي عشر واسماهما محفوظان في ملف التحرير) من سكان بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة دون معرفة التهمة الموجهة اليهما.

وكانت قوات الاحتلال قامت، يوم ١٦ شباط الجاري، بانزال اعلام سورية وعراقية وفلسطينية كانت مرفوعة في ساحة مجدل شمس. كما قامت بمحو شعارات وجدت مكتوبة على الجدران في الساحة تندد بالاحتلال وبالعدوان الامبريالي على العراق.

خامنئي: القوات المسلحة الايرانية مستعدة لمواجهة اي احتمال

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ نقلت اذاعة طهران عن مرشد الجمهورية، آية الله علي خامنئي، امس، اشارته الى ضرورة ان تكون القوات المسلحة الايرانية «على اهبة الاستعداد لمواجهة اي احتمال في المنطقة».

واوضح خامنئي، الذي كان يستقبل اعضاء من حرس الثورة واللجان الثورية بمناسبة يوم حرس الثورة، ان «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا جمعت قواتها في مكان واحد بهدف ضمان مصالحها عبر هجوم على العراق».

واضاف: «من المفروض ان تكون القوات المسلحة الايرانية على اهبة الاستعداد لانه من الممكن ان تسعى القوات الغربية الى ضمان مصالحها بطريقة مختلفة» ولم يقدم ايضاحات اخرى.

واعتبر خامنئي، الذي هو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، ان «الغربيين ليسوا مستعدين لاحترام حقوق الانسان ويحاولون قصف المدن وذبح السكان المدنيين في سبيل الدفاع عن مصالحهم غير المشروعة».

الغاء جولة عروض للممثلة

● تتمة من ص ١ ●

لكنها، في حينه، قدمت شكوى قضائية وفازت بها.

هذا، وقالت صحيفة امريكية ان ريدغريف ستستغل «وقت الفراغ» الناتج عن الغاء جولتها في الولايات المتحدة، لكي تقوم بانتاج فيلم وثائقي عن... منظمة التحرير الفلسطينية!

اما في بريطانيا نفسها فقد ثارت عاصفة هستيرية ضد فرقة «الاحجار المتدحرجة» المشهورة على خلفية اغنية جديدة لها بعنوان «نلحس كل جزمة» تتحدث عن الجشع الغربي للنفط.

وتقول كلمات الاغنية: «نبيع لهم الصواريخ، نبيع لهم الدبابات، نعطيهم اعتمادات، اختصروا ذلك في البترول... انها، ببساطة، تجارة... والدفع قد يكون بالنفط. ستحيون العابنا وما عليكم الا اشعال الفتيل... ليست لنا كرامة، مستعدون ان نلحس اية جزمة، فنحن يأكلنا الجشع... سأنقيأ، انقيأ، انقيأ»!

هذا، واعلنت محطة اذاعة الـ «بي.بي.سي» مقاطعتها لهذه الاغنية التي كتبها ولحنها المغني المشهور مايك جاغر، قائد فرقة «الاحجار المتدحرجة»!

سوريا تتعهد لاسرائيل بمنع عمليات عسكرية فلسطينية ضدها من لبنان

● لندن ـ نشرت صحيفة «اندبندنت» اللندنية، امس، نبأ مفاده ان سوريا تعهدت لاسرائيل، عن طريق مصر والولايات المتحدة، بدعم الجيش اللبناني «لمنع عمليات عسكرية فلسطينية ضدها».

وفي المقابل، تعهدت اسرائيل بالامتناع عن القيام بغارات جوية على المخيمات الفلسطينيين في لبنان كون ذلك، حسب وجهة نظر سوريا، «تزيد من الدعم والتأييد العربيين لصدام حسين في الشرق الاوسط».

وقف الرحلات الجوية بين القاهرة والجزائر

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر قررت وقف رحلات شركة مصر للطيران المتجهة الى الجزائر اعتبارا من امس الاول الاحد احتجاجا على الهجوم على مكتب الشركة في العاصمة الجزائرية يوم الجمعة الماضي.

وكانت المكاتب التجارية لشركات مصر للطيران والخطوط الجوية السورية والايطاليا واير فرانس والخطوط الملكية المغربية في الجزائر تعرضت للهجوم بعد ظهر يوم الجمعة الماضي من قبل متظاهرين شبان بعيد المسيرة المؤيدة للعراق.

ترشيح مدينة برلين

● تتمة من ص ١ ●

عاصمة المانيا الموحدة «عليها الآن ان تقدم ملفا ممتازا الى اللجنة الاولمبية والا فانها لن تستطيع ان تنافس مدنا قوية اخرى مرشحة للدورة ذاتها مثل بكين وميلانو واسطنبول او بوينس ايرس».

واضاف دومه بعد اجتماعات اللجنة الالمانية التي استمرت يومين في درسدن «ان العلاوة السياسية التي كانت لا تزال برلين تملكها في تشرين الثاني الماضي اي بعد شهر من اعادة توحيد المانيا في ٣ تشرين الاول تتضاءل يوما بعد يوم وهي الآن مثلها مثل غيرها».

ويذكر انه سبق لبرلين ان استضافت اولمبياد ١٩٣٦ وان اللجنة الدولية ستنتخب عام ١٩٩٣ المدينة التي ستنظم اولمبياد العام ٢٠٠٠.

حالة ذعر في لندن بعد وقوع انفجارين في محطتي قطار

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر شهود عيان ان الانفجار، الذي اوقع قتيلا و٣٦ جريحا امس الاثنين، في محطة «فيكتوريا» في وسط لندن اثار «ذعرا كبيرا» في المدينة.

فقد قال جاني باتل (٣٠ عاما): «وقع انفجار قوي ولست ادري ماذا حدث. وكان الناس يهرعون في جميع الاتجاهات».

وشاهد باتل تلميذا يخرج من المحطة ويداه على اذنيه. وشاهد ايضا رجلا ممددا على الارض ووجهه مغطى بالدماء ورجلا آخر اصيب بشظايا في ساقه.

اما الموظف في المحطة برتراند جنتري (٢١ عاما) فقال: «اخلينا محطة المترو (تحت محطة القطارات) على الفور. وقد اصيب عدد من الاشخاص لكنه كان من الصعب تحديد مدى خطورة جروحهم».

واضاف جيدو ان القنبلة كانت موضوعة اما خلف او قرب الموزع الآلي للبطاقات في الباحة الرئيسية للمحطة.

وقد ادى اغلاق محطات القطارات ومحطات المترو في وسط العاصمة البريطانية الى فوضى شاملة في المواصلات بالسكك الحديد في ساعة ازدحام.

وجاء انفجار قنبلة اخرى في محطة «بادينغتون» في غرب العاصمة البريطانية ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقال قائد «وحدة مكافحة الارهاب» في سكوتلانديارد، جورج تشرشل كولن، ان عددا من الجرحى اصاباتهم خطيرة.

واشارت سكوتلانديارد الى ان الانفجار الاول نجم عن قنبلة ضعيفة القوة اوقعت اضرارا في جزء من سقف المبنى من دون ان يؤدي الى سقوط اصابات. كان رجال الاطفاء يبحثون عن عبوة ناسفة ثانية في المحطة. ولحظة وقوع الانفجار كان حوالي عشرة عمال في السكك الحديدية في الخدمة.

واغلقت نتيجة ذلك كل محطات المترو المتصلة بهاتين المحطتين في لندن لساعات عدة.

ويذكر ان الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن في السابع من الشهر الجاري مسؤوليته عن هجوم بالهاون على مقر رئاسة الوزراء البريطانية لم يؤد الى سقوط اصابات.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٤ مواطنين في جنوب لبنان ويقصف، بالمدفعية، نقطة عبور

● صور لبنان ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية أمس الاثنين، ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاحد/ الاثنين اربعة لبنانيين في «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان وحدة اسرائيلية دخلت قرية بلاط على بعد عشرة كيلومترات من الحدود الاسرائيلية اللبنانية حيث اعتقلت اربعة شبان لسبب لا يزال مجهولا.

ومن جهة اخرى قصفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة فجر الاثنين «وادي الحجير» عند حدود «الحزام الامني» وهو نقطة عبور مجموعات من المقاومين المناهضين لاسرائيل وفق المصدر الامني نفسه.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي صباح أمس على علو منخفض فوق منطقة صور على بعد عشرين كيلومترا من الحدود الدولية وفق ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.



● اشبال فلسطين في مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان) يتظاهرون تأييدا للعراق وشجبا للحرب العدوانية عليه.
(صورة من «و.ص.ف»)

المستشار العسكري للرئيس السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

«انترفاكس» غير الرسمية ان «الهجمات استهدفت الشعب والاقتصاد العراقيين. وهذا امر لا يمكن السكوت عليه اكثر من ذلك».

وقال المسؤول العسكري: «اذا اقتضى الامر يجب ان نذهب الى مجلس الامن ونقول ان المعارك يجب ان تدور في الاطار الذي حدده القرارات او تتوقف الحرب. لا يجب ان يتبع احد دائما هيمنة الانذارات».

واعتبر المارشال اخروميف ان السياسة السوفييتية في ازمة الخليج «سليمة الى حد ما» معترفا بوجود اختلافات في الرأي بينه وبين الرئيس غورباتشوف وموضحا ان هذه هي رؤيته للامور.

واضاف قائد اركان الجيش السوفييتي السابق: «اعتقد انه ينبغي اتخاذ اجراءات.. فلا يمكن السكوت على قصف الملجأ في بغداد الذي اوقع مئات من القتلى المدنيين».

واوضح ان الضباط السوفييت الكبار يتابعون عن كثب نزاع الخليج.

وانتقد مسؤول عسكري كبير آخر وهو الجنرال فلاديمير لوبوف، مساعد قائد اركان الجيش السوفييتي وقائد قوات حلف وارسو، تطور سير الحرب مؤكدا انه «لا يجب السماح باستخدام قرارات مجلس الامن كستار من الدخان لتغطية المذبحة التي تجري على الاراضي العراقية».

وردا على سؤال لوكالة «انترفاكس» اعرب هذا الضابط عن قلقه «لاختبار الاسلحة المتقدمة مثل صواريخ كروز او طائرات ستيلث التي لا يمكن رؤيتها على شاشات الرادار» معتبرا انه قد يخل بالتوازن النوعي في مجال الاسلحة وتترتب عليه آثار خطيرة في المستقبل. واضاف الجنرال لوبوف «ان هذا الاحتمال يثير القلق الشديد».

وهي المرة الاولى التي يوجه فيها ضباط على هذا المستوى في الجيش السوفييتي انتقادات لسياسة الولايات المتحدة في الخليج.

ومن ناحية اخرى بدأت الدورة الخامسة لمجلس السوفييت الاعلى (البرلمان السوفييتي) اعمالها امس الاثنين في الكرملين بحضور الرئيس ميخائيل غورباتشوف وتركزت معظم المداخلات صباحا على موضوع حرب الخليج.

وفي كلمته الافتتاحية شدد رئيس البرلمان السوفييتي اناتولي لوكيانوف على اهمية هذه الدورة البرلمانية بالنسبة للبلاد في مرحلة يتم الانتقال فيها الى اقتصاد السوق وضمن ظروف سياسية صعبة يعيشها الاتحاد السوفييتي. وتطرق طويلا الى ازمة الخليج مشددا على ان الوضع يزداد خطورة وان السكان المدنيين يعانون الامرين. وقال: «نلاحظ بوضوح وجود تهديد بتجاوز تفويض مجلس الامن».

ومن جهته صرح نائب رئيس مجلس القوميات (احد المجلسين اللذين يتألف منهما البرلمان السوفييتي) بوريس اوليينيك بأنه «اذا استخدم الامريكيون السلاح النووي التكتيكي فان صدام حسين سيرد بالسلاح الكيميائي لتصبح في قلب الحرب العالمية الثالثة».

وغادر غورباتشوف القاعة بعد قليل على بدء اعمال الدورة لاستقبال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز وعاد الى البرلمان بعد الظهر ليستمع الى خطاب رئيس الوزراء فالنتين بافلوف بعد استراحة الظهر.

حرب الخليج (٥)

● بقلم: توفيق زياد ●



٩ ـ اسرائيل ـ الموقف الرسمي، واليسار، ونحن و.. حرب الخليج

● اسرائيل غير مشتركة، رسمي، في القتال. اما التنسيق، فقائم طيلة الوقت، وتجري امور اخرى من تحت الطاولة. ونحن لسنا في موقع يمكننا من معرفة اسرار المطابخ والدهاليز العسكرية، وان كانت التجربة علمتنا ان ننظر بعين الشك الى التصريحات الرسمية في القضايا «الامنية» العليا.

ولكن حكومة اسرائيل متماثلة تماما مع الموقف الاميركي وحربه العدوانية، وكاثوليكية اكثر من البابا، وتتحرق شوقا للمشاركة فيها حتى لا تخرج من المولد بدون حمص، والتصريحات الحربجية تنطلق على مدار الساعة منذ بدء الازمة، واشتدت بعد بدء القتال. القرار الحكومي قائم في انهم جاهزون و«تحت الضرب»، اما التوقيت ومدى التنفيذ، فيأتي في اللحظة المناسبة، التي نختارها «نحن» (اقرأ: «هم» ـ الاميركان)، ليفعلوا ويتركوا بالعراق ويروه نجوم الظهر.

بناء على طلب رئيس الحكومة شمير، الذي احس بقرب انتقال الولايات المتحدة الى المعركة البرية (التي يعتبرونها حاسمة)، هرول وزير دفاعه آرنس الى واشنطن، حاملا رسالة شمير الى بوش في اقصر زيارة... لمدة ١٢ ساعة فعلا (يوم ١١/٢) للضغط على الاميركان والتنسيق وتجديد عرض خدمات الحكومة الاسرائيلية.

●

ان ادعاء ضبط النفس المتكرر هو بالذات، شكل التعبير عن نفاد الصبر الذي يأكلهم. ولكن ما يمنعهم من الانفلات، هو ان الولايات المتحدة لم تعطهم، بعد، الضوء الاخضر، حرصا على حلفها العدواني الهش، اما للمستقبل فمن المحتمل، نتيجة لمفاجآت قد تقع في سير القتال، ان يحصلوا عليه حتى بثمن الحلف الهش مع دول المنطقة، لانه اذا كان هذا الحلف عابرا وتكتيكيا، فان حلفها مع اسرائيل هو استراتيجي ومستقر. هكذا نفهم تصريح شمير (معاريف ١٣/٢)؛ «اذا كنا نتصرف اليوم بضبط نفس، فليس معنى هذا اننا سنتصرف هكذا غدا. عندما نتخذ اي قرار، يجب ان نأخذ بالحسبان احتياجات ووضع الولايات المتحدة».

●

ان القصف الصاروخي على اسرائيل هو، في اساسه، قصف سياسي ـ نفساني، والمقصود به تأكيد الارتباط (اللينكيج). ان كل المتفجرات التي حملها هذا القصف لا تساوي في حجمها ومفعولها حتى حمولة طائرة واحدة.

ولقد احدث هذا القصف فزعاً انسانيا، عاماً ومشروعاً. نددنا ونندد بهذا القصف لمناطق مدنية، آهلة بالسكان الآمنين. ومن ناحية اخرى لان من شأنه ان يعطي الحكومة محفزا للمشاركة الاسرائيلية في الحرب، الامر الذي هو شديد الخطورة، نرفضه ولا نريده. انه، من ناحية يضيف قوة عسكرية اخرى جدية للعدوان، ومن ناحية ثانية من الممكن ان يجري استغلاله لتمرير الظواهر المختلفة، التي قد ترافقه، وخصوصا مخطط الترانسفير، والمجازر الجماعية على غرار دير ياسين وكفرقاسم، لانه لا ترانسفير بدون مجازر جماعية، حتى ولو كان جزئيا ان لم يكن كليا.

●

والحديث عن الترانسفر ليس نظريا، لان المخطط جدي. وحكام اسرائيل يجدون من الضرورة، وليس صدفة، ان يذكروننا بالترانسفير الجماعي سنة ١٩٤٨.

ونحن نستعيد باستمرار ما اعلنه، قبل سنوات، الجنرال احتياط اهرون يريف، رئيس الاستخبارات الاسرائيلية من قبل ومدير معهد البحوث الاستراتيجية اليوم، من ان «مخطط الترانسفير لطرد ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف عربي، جاهز حتى ادق التفاصيل، بما في ذلك الشاحنات التي تحمل الناس الى الحدود، وان تنفيذه رهن بالظرف المناسب لذلك» اي حرب في المنطقة.

ويجيء قرار الحكومة والكنيست، قبل ايام، بضم العنصري الفاشي داعية الترانسفير رحبعام زئيفي الى الحكومة وفي هذا الوقت بالذات، اعلانا رسميا عن هذا المخطط. ان المقصود هو تلميح صريح للفلسطينيين، في المناطق المحتلة على الاقل، مما يدعو الى اشد اليقظة. اما عمليات الاعتقال الواسعة الادارية وغيرها للعرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، على خلفية موقفهم السياسي من حرب الخليج والوضع الراهن وحقهم في حرية الرأي والتعبير، فهي كالسيف المسلط على الرؤوس وامر بكم الافواه، وإلا...

●

ومن المؤسف ان الاجماع السياسي ـ الصهيوني، لا يقتصر على الحزبين الكبيرين واحزاب اليمين، بل ويشمل قوى دمقراطية فعلا وذات طابع يساري عام، طبعا باستثناء اوساط محدودة من الشيوعيين والآخرين. بعض ممثلي هذه القوى، يعبر عن موقفه بشكل شديد التطرف ضد «النازي» و«مجرم الحرب» صدام حسين، وعن التأييد التام للحرب «العادلة» ضد العراق، التي تستهدف «تحرير» الكويت. ويصل الامر ببعضهم الى الانتقام من الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل. واحدهم مثلا، يوسي سريد، اعلن قبل ايام: «اذا كنت قد قلت للفلسطينيين بعد احتلال العراق للكويت «ابحثوا عني» فاليوم اقول لهم «حتى لو بحثتم فلن تعثروا علي»». طبعا، وواضح ان هذا هو موقف طلاق بالثلاثة من القضية الفلسطينية وكأن حلها العادل هو فقط في صالح الفلسطينيين، مع انه يعرف ويعترف ان حلها هو في صالح اسرائيل ومستقبلها ايضا، وهذا هو الحافز الاساسي له. ان موقف يوسي سريد الجديد ليس الا «شلل اطفال»، ويتعارض مع المستوى الذي يجب ان تتمتع به شخصية سياسية مثله. وعلينا ان نذكره اننا قدرنا مواقفه من قبل، وان لم نتفق معها تماما، وعلى الرغم من انها لم تكن متماثلة كليا مع الحق الفلسطيني.

وهكذا هو موقف آخرين من كتاب ومبدعين واصحاب نوايا طيبة من هذه الاوساط، التي نعتبرها دمقراطية وعقلانية، ونحرص على تقوية التعاون والعمل المشترك معها.

نحن نقول لهؤلاء: لا تكيلوا بصاعين. ونسألهم: هل دعوتم في يوم من الايام الى حرب، لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق الشرعية الدولية عليه؟ الم تقتصر دعوتكم على الحل السلمي؟ فلماذا اذن تؤيدون الحرب المدمرة ضد العراق رافضين الحل السلمي؟ لماذا تجب مباركة الحرب من اجل «تحرير» الكويت والشرعية الدولية، وفي ذات الوقت رفض تطبيق الشيء نفسه بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي المستمر ٢٤ سنة؟ وحتى اذا كان موقفكم هكذا من حرب الخليج، فكيف تسمحون لانفسكم بمعاقبة شعب بأكمله هو الشعب الفلسطيني بسبب موقفه المختلف؟ انكم بهذا تطالبون ايضا شعبكم انتم بتخليكم عن الحل العادل للقضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ان موقفكم هذا فيه الكثير من النفاق والانفصام الشخصية السياسية والانسانية.

وعلى الرغم من كل شيء، فنحن لا نريد لهؤلاء الناس الطيبين، ان يحترقوا كالفراش حول لهب قذائف الحرب العدوانية. حذار.. حذار.. من ان تدفع لهم بنفس العملة! لقد ارتكب عضو الكنيست العربي، محمد ميعاري، خطأ جسيما في اجابته ليوسي سريد: «لن نبحث عنك». علينا مواصلة البحث عنهم والحوار معهم ومساعدتهم على الصحوة من هذه النزوة القومجية كما صحوا، من قبل، من سابقاتها.

والنقد الموجه لهذه الاوساط يأتي ايضا من داخلها. أ.ب. يهوشع، مثلا، يؤكد تمسكه بموقفه الصحيح في اساسه من القضية الفلسطينية، رغم موقفه غير الصحيح من حرب الخليج (جيروزاليم بوست ٨/٢): انه يرفض استراتيجية البعد الجغرافي (ضم المناطق المحتلة)، ويعتبر الاحتفاظ بها وعدم حل القضية الفلسطينية، استفزازا للعالم العربي والاسلامي. انه حتى يذهب ابعد من ذلك، اذ يدعو الى نزع السلاح في المنطقة وتحريرها، على الطريقة اليابانية، من الميزانيات العسكرية، وتحويلها الى منطقة تطور وازدهار اقتصادي.

اما يوناتان غيفن (معاريب ١٣/٢) فيندد باليساريين الذين يضمون اليوم شمير الى صدورهم قائلا: «انهم يحتقرون بهذا افكارهم وآراءهم، التي عبروا عنها هم انفسهم بشجاعة وموهبة، فأشاعوا الامل في قلوب الكثيرين». ويريد ان يكون مقاله هذا صاعقة منبه تهتف باليسار: استيقظ! اسمع صوتك!».

وهكذا فليس كل شيء، معتما بالنسبة لهذه القوى اليهودية، ومشروع مواجهتها بالغضب ونفض اليد منها، بل مواصلة الحوار، وتشديد التعاون المثمر، والتعامل معها بالجلد لا بالجلد، لتصحيح ما نراه اعوجاجا في مواقفها. وفي هذا نصدر عن ايماننا بمبدأ التعايش والمصير المشترك لشعبينا هنا وفي المنطقة.

●

ومن ناحية ثانية، فان صيانة وتوطيد الوحدة السياسية والهوية لجماهيرنا العربية وقواها السياسية، التي تلتقي على اساس الثوابت القومية والطبقية، هي اليوم قضية الساعة اكثر من اي يوم مضى، مع بنائها، من قبل الجميع، على صدق النوايا.

وليست الاخطار المتوقعة فحسب، هي التي تستدعي ذلك، بل والاخطار الواقعة: المصادرات وسلب الارض، والبطالة، والقبضة الحديدية، والارهاب البوليسي واجراءاته القمعية، وخصوصا الاعتقالات الواسعة على خلفية حرب الخليج وحرية الرأي والتعبير في الموقف منها، وسياسة التمييز العنصري، وما يرافق وضع الطوارىء، من التحريض الدموي المنفلت المعادي للعرب.

(انتهى)

هذا ما صنعته ايدي الاميركيين وحلفائهم من الغرب والعرب!



● التقاط من الجثث المحروقة بالصواريخ الاميركية في ملجأ العامرية في بغداد، التي قصفوه في يوم ١٣/٢/١٩٩١. وقد ظلت اعمال اخراج الجثث مستمرة ٣ ايام. فالتقطت هذه الصورة في يوم ١٦/٢/٩١ ●

(صورة عن وص.ف)

انهيار الخرافات

■ بقلم: عاموس كينان ■

في غرفتك محكمة الاغلاق، لابسا الكمامة، تسمع صوت سقوط (صاروخ). بعد ذلك، واذا لم تطلك الاصابة، باستطاعتك ان ترى من أصيب وما الذي سقط. وعندها تعي ان الذي سقط وانهار ليس بيتا او منطقة سكنية.

الذي انهار هو الخرافات الاسرائيلية.

اولا وقبل كل شيء خرافة الردع.

وداخل خرافة الردع تلاشت، بدوره، خرافة العمق الاستراتيجي.

وداخل خرافة العمق الاستراتيجي غابت خرافة الاستيطان كقاعدة لعمق استراتيجي واساس للردع.

وبين هذه الخرافة وتلك تنهار، انهيارا بطيئا، خرافات اخرى مثل «شعب واحد» «وحدة الرميلة» و «ملجأ آمن» وهذا غيض من فيض.

واستعفي الآن من الحديث عن خرافات محلية مثل: «تل ابيب ـ مدينة لا تتوقف».

■ سؤال لرئيس الاركان

لدان شومرون حضور رائع، حديثه لطيف وخال، تماما، من الثرثرة والكليشيهات. وفي الواقع فان سؤالي ليس موجها له. فردا على سؤال قال ان الخيار كان بين الاستثمار في اقنعة الملاجىء في الجبهة الداخلية وبين الاستثمار في سلاح الجو.

هذا ليس دقيقا، سيد شومرون. انه دقيق فقط بالنسبة لحصة الميزانية الحكومية المخصصة للامن.

وهكذا لم نسمع اية كلمة عن المبالغ الهائلة التي استثمرت في الاستيطان وعن المبالغ الطائلة التي وظفت لشراء الشركاء المتدينين في الائتلاف (الحكومي) بما في ذلك اعالة كل المارقين من الخدمة (العسكرية) والمتطفلين والتكلفة الباهظة للاقتصاد جراء القوانين الدينية المفروضة علينا.

وعليه، سيدي شومرون، فانني اجلس في الغرفة محكمة الاغلاق ليس لأنك آثرت سلاح جو عصري.

انما بسبب الاستيطان وبسبب تدين الدولة وبالذات بسبب السيد شمير وحكومته.

■ خرافة «ضبط النفس»

السؤال: ضبط نفس عن ماذا؟

ضبط نفس عن عدم قدرتنا على العمل ام ضبط نفس عما هو محرم علينا ان نفعله ام ضبط نفس عما قد نفعله والويل الويل ان فعلناه!

وبالاجمال فضبط النفس ليس الا تقزيم اسرائيل لحجمها الطبيعي والواقعي بدون اي انتفاخ. والا فما معنى ضبط النفس سوى القبول بالسيادة والحكم، حكم صاحب البيت. ولكن الانهيار الاكبر من اي انهيار اخر هو خرافة الاستقلال.

دولة لا تنتج خبزها، دولة تعتاش على الصدقة ولكرتها ـ في نظر نفسها بالذات ـ ذخرا استراتيجيا لكرماء يقدمون لها صدقات، ليست دولة مستقلة. هي في مجمل الامر دولة مكبوحة.

(«يديعوت احرونوت» ١٥/٢/٩١)

انطباعات رحلة صحفية الى الاتحاد السوفييتي (١)

ازمة اقتصادية ـ تموينية عادية... ام مؤامرة غربية منظمة لاسقاط الاشتراكية ؟

● بقلم: سالم جبران ●

□يواجه الاتحاد السوفييتي، الان، ازمة سياسية ـ اقتصادية معقدة لم يواجه مثلها منذ الحرب الاهلية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، مباشرة. ونظرا لغياب لغة اليقين المطلق فان شخصية سوفييتية بارزة قالت لي بصراحة: «اذا عبرنا هذه الازمة بنجاح تكون البريسترويكا قد انتصرت فعلا. تكون قد قمنا بالعملية التغييرية التاريخية التي تنقذ الاشتراكية وتعطيها دفعة هائلة الى الامام.. واذا فشلنا في تجاوز هذه الازمة.. لا اريد حتى ان اتخيل ماذا سيحدث».

والحقيقة ان الازمة الاقتصادية ـ التموينية مفهومة وغير مفهومة، في الوقت نفسه. فيمكن للزائر الاجنبي ان يلاحظ بشكل صارخ ان رفوف الحوانيت فارغة تماما تقريبا. كما ان هنالك ازدهارا للقطاع الخاص تحت يافطة ما يسمى «التعاونيات». وقيمة الدولار، الان، بالسوق السوداء ٢٥ روبلا. كما ان العديد من الحاجيات الاساسية لها سعران: السعر الحكومي، الرسمي الذي لا يتعامل به احد عمليا، وسعر السوق وهو ثلاثة او اربعة او عشرة اضعاف السعر الرسمي.

سألنا: ما الذي حدث؟ هل الصناعة السوفييتية متوقفة؟ لماذا هذا النقص في الحاجيات التي انتجها، عادة، الاتحاد السوفييتي، داخليا؟

كان الجواب بسيطا ومؤلما جدا. الصناعة لم تتوقف بل هنالك زيادة ملحوظة في الانتاج، انتاج الملابس والمواد الغذائية، ولكن هنالك عصابات اقتصادية منظمة وفسادا مذهلا، يجعل البضاعة تختفي من السوق في لمح البصر بعد نزولها، واحيانا تختفي قبل ان تنزل الى السوق. يشتريها المضاربون، تجار السوق السوداء، ويضعونها في مخازنهم هم، ثم يبيعونها بالسعر الذي يريدون.

ومؤخرا، اكتشفت الشرطة وقوات الأمن (الكي. جي. بي) مخازن سرية للتجار المضاربين. خلال زيارتي القصيرة لموسكو قال مرافقي: هل تريد حقا ان تعرف ماذا يحدث؟ وذهبت معه لكي يشتري علبة سجائر. ثمن العلبة الرسمي ٤٠ كابيكا (قرشا). في كل الحوانيت الحكومية التي مررنا بها لم يجد هذه السجائر. ولكن في اول حانوت «تعاوني» وجدها.. ولكن بـ. روبلين واربعين كابيكا. تريد اشتر، لا تريد لا تشتر. وبالطبع فان المدخن المدمن اشترى علبة السجائر بسعر يزيد خمسة اضعاف عن السعر الرسمي (!).

الناس يربطون، بحق، بين هذا الوضع الاقتصادي التعيس حقا وبين الوضع السياسي ـ عدم حزم الدولة ضد الاجرام الاقتصادي، المشكلة القومية، التطاول الذي يصل الى حد الفوضى المذهلة، على الدولة وعلى الحزب الحاكم وعلى الرئيس، وانطلاق القوى الطامحة الى عودة الرأسمالية بشكل عنيف جدا، والاختراق السياسي ـ النفسي للغرب مما يجعل النظام يحارب حربا قاسية جدا وعلى عدة جبهات معا، في ظل عدم الوحدة السياسية الكافية في القيادة، ايضا.

«هنالك حلقة مفرغة يجب الامساك بها، وهذا ما لا ننجح به، بعد. في سبيل النهوض الاقتصادي يجب استقرار سياسي، ولكن ايضا في سبيل الاستقرار السياسي يجب تلبية حاجات الناس معيشيا واقتصاديا. في سبيل النهوض الاقتصادي نحن بحاجة الى العملة الصعبة. ولكن ايضا في سبيل زيادة العملة الصعبة يجب زيادة التصدير الى الخارج. ان القيادة السوفييتية تواجه وضعا معقدا جدا محفوفا بالاخطار المقلقة.. ويمكني ان اقول لك ان الاعباء الملقاة على عاتق الرئيس غورباتشوف هي اعباء ثقيلة جدا. واحيانا اعجب كيف يحافظ الرئيس على قدرته على الهدوء الواثق بالنفس وعلى الابتسام» ـ هكذا قال لي موظف سوفييتي كبير، مستعرب، على صلة نشيطة بقيادة الحزب وايضا على اطلاع واسع للعلاقات الدولية لبلاده.

هل فشلت الاشتراكية اقتصاديا ـ هذا السؤال الحاد طرحته امام احد الاصدقاء. فقال: من يريد تبسيط الامور، خصوصا اذا كان معاديا، بإمكانه ان يصل الى الاستنتاج بانهيار الاشتراكية. ولكن الحقيقة هي ان الاشتراكية قدمت للشعب انجازات تاريخية ونظام حياة اقتصادية ـ اجتماعية عادلا وصحيحا. ولكن في الممارسة نشأت الاشكاليات التالية: اولا: نحن لم نستفد استفادة كاملة او نصف كاملة من الثورة العلمية التكنولوجية، واحيانا كنا نستخف بها. ثانيا: لم نخلق آلية حقيقية تدفع الناس الى المبادرة النشيطة لزيادة الانتاج وتحسين نوعية الانتاج، بالمقارنة مع النظام الرأسمالي. ثالثا: البيروقراطية كانت حيزا ملائما تمكنت في ظله كل الظواهر السلبية من محسوبية وفساد واحتكار ومضاربة وغش ان تزدهر.

وأضاف: ان النظام الصارم، القوي، ذا المهابة كان يجمد التناقضات ويجمد الانتقادات ويجعل الناس يكتفون او يسكتون على عدم الاكتفاء. والبريسترويكا التي انطلقت لتحرر الانسان من الخوف ولتضمن للشعب، لكل الناس حق المشاركة، الانتقاد، الاعتراض، المطالبة العنيفة بالحقوق كأنها فجّرت كل «التوازن»، واسقطت «الاستقرار» القائم على الاذعان او الخوف.

وقال محدثي: ولكن ما نراه هو ان كل القوى المعادية عداء كاملا والمهزوزة والانتهازية انطلقت في هجوم جنوني، مستغلة مناخ الحرية، في محاولة لاسقاط النظام سياسيا وفكريا. واحد اهم اشكال النشاط المعادي هو في المجال الاقتصادي. عاملة كادحة، عضو في البرلمان، قالت للرئيس: «خطاباتك ممتازة.. ولكن خطاباتك لا يمكن وضعها على الرفوف بدل الملابس والاحذية والمواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى». وكانت بهذا تعبر عن غضب شعبي عادل، حقا. ويبدو ان النشاط المنظم المعادي لتفجير المشاكل الاقتصادية والغذائية هو الشكل الاساسي الان للنشاط الهادف لارباك القيادة وزعزعة الثقة بهذه القيادة، سعيا الى اسقاط الاشتراكية.

يوم الثلاثاء (٩١/٢/١٢) قال رئيس الحكومة الجديد فالنتين بافلوف في مقابلة لصحيفة «ترود» (العمل) الناطقة بلسان النقابات ان حكومته واثقة تماما من وجود خطة غربية متكاملة لاسقاط غورباتشوف واسقاط النظام الاشتراكي، ايضا. وقال «ان البنوك الغربية في الولايات المتحدة والنمسا وسويسرا وكندا وبريطانيا قررت، بالتعاون مع بنوك سوفييتية ايضا خلق تضخم مالي رهيب في الاتحاد السوفييتي يسقط معه النظام، او على الاقل، يؤدي الى حرب اهلية على خلفية اقتصادية». وعندما سأله مراسل «ترود»: اية بنوك تلك؟ قال: «في الحرب لا يقول اي طرف كل معلوماته.. ولكننا نقاتل، بكل معنى الكلمة، لضمان الاستقرار الاقتصادي والسعي المثابر لتلبية رغبات الناس الاقتصادية والمعيشية، وهذا هو المفتاح الاول لتجاوز الازمة الراهنة الصعبة والمؤلمة. والنجاح اقتصاديا هو المدخل الضروري لنجاح كل عملية البريسترويكا واستعادة البلاد لعافيتها السياسية محليا وعالميا».

ويلاحظ، في السعي للتغلب على الصعوبات الاقتصادية ان الرئيس يولي هذا الموضوع اهتماما فائقا جدا، كما يتعاون الرئيس ورئيس الحكومة (وهو اقتصادي ووزير مالية سابق) لترشيد الخطة الاقتصادية، كذلك قرر غورباتشوف استخدام الشرطة والـ «كي. جي. بي» استخداما حازما لمحاربة الجرائم الاقتصادية ولمحاربة العصابات الاجرامية ولاستعادة الاستقرار والامن للمواطن وللمجتمع.

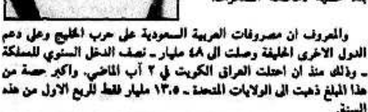
ولعل من العوامل الهامة التي قد تساعد على الحسم لصالح نجاح هذه الخطة هو الاحترام العالي للرئيس والثقة بأنه ـ على الرغم من كل الاخطاء الفاحشة ـ نزيه ومخلص وشجاع ويجب التعاون معه لانقاذ الوطن.

(المقال التالي: دور الحزب والقوى السياسية والحزبية المتصارعة في الاتحاد السوفييتي)

آفاق عالمية

السعودية تتحمل العبء الاكبر من مصروفات حرب الخليج

● اعلنت مصادر دبلوماسية، يوم الثلاثاء الماضي، ان المملكة العربية السعودية، مالكة اكبر ثروة بترولية في العالم، استنزفت خزينتها تكاليف حرب الخليج واضطرتها الى ان تمد يدها الى البنوك العالمية للاستدانة منها، على الرغم من انه لم يمض سوى اقل من شهر واحد على بدء عملية «عاصفة الصحراء».



والمعروف ان مصروفات العربية السعودية على حرب الخليج وعلى دعم الدول الاخرى الحليفة وصلت الى ٤٨ مليار ـ نصف الدخل السنوي للمملكة ـ وذلك منذ ان احتلت العراق الكويت في ٢ آب الماضي. واكبر حصة من هذا المبلغ ذهبت الى الولايات المتحدة ـ ١٣،٥ مليار فقط للربع الاول من هذه السنة.

كذلك معروف ان كل من جاء الى السعودية «للدفاع» عنها، جاء اليها بموجب وعد بأن تسدد هي (اي السعودية) عنه فاتورة الحساب!

ولقد لبت السعودية كل الطلبات المالية التي تقدم بها حلفاؤها ـ ولكن بغصة مسموعة كما يقول احد الدبلوماسيين ـ على أمل ان تنتهي الحرب قبل ان تدفع المبلغ الثاني المطلوب منها ـ للربع الثاني من السنة ـ وقدره ١٣ مليار دولار.

وحسب الاحصاءات المالية العالمية التي نشرها صندوق النقد الدولي بلغت قيمة احتياطي السعودية من الذهب والعملة الاجنبية، في نهاية كانون الثاني الماضي، ١٣،٣٧٥ مليار دولار، وكانت في آب ٩،٢ مليار دولار فقط. وجاء هذا الارتفاع بسبب ارتفاع سعر النفط.

بالاضافة الى هذه المدخرات المالية السائلة توجد للعربية السعودية مدخرات اخرى في الولايات المتحدة ـ اموال وموجودات ـ مسجلة باسم سلطة النقد في العربية السعودية والبنك الوطني المركزي.

ان الارتفاع السريع في سعر النفط ووصوله الى ٤٠ دولار للبرميل الواحد بسبب اخطار الحرب التي خيمت على المنطقة، مكنت العربية السعودية من زيادة دخلها بمقدار ١٢ مليار دولار، وذلك بعد ان زادت انتاجها بمقدار ٨ ملايين برميل يوميا بهدف الحيلولة دون رفع الاسعار كثيرا. ولكن اسعار النفط في الايام الاخيرة تراجعت الى حوالي ٢٠ دولارا للبرميل الامر الذي قلص دخل السعودية من النقد بحوالي النصف تقريبا.

لقد ازدادت مصروفات العربية السعودية وتعهداتها بالدعم حتى في اثناء فترة ارتفاع اسعار النفط، بسبب دعمها لبعض الحكومات التي تعاني من العجز المالي مثل سوريا ومصر اللتين هما عضوان هامان في التحالف المعادي للعراق. كذلك بسبب تسديدها لنفقات الولايات المتحدة المرتبطة بالحرب التي بلغت ١٢ مليار دولار.

وقد حصلت البلدان الاصغر التي ارسلت وحدات رمزية الى الخليج، مثل السنغال وبنغلادش، على مبالغ أخرى بدرجات متفاوتة من الدعم المالي مقابل اعلانها انها تقف الى جانب السعودية ضد العراق.

وعلى الرغم من ان مساهمة هذه البلدان في المجهود الحربي قليلة جدا نسبيا، الا انها في نظر السعودية تستحق المساعدة لانها تظهر للعالم الاسلامي ان الحرب ضد العراق ليست بين الاسلام والكفار كما يعلن العراق! وعلى هذا الاساس وصلت الى السعودية في الاسبوع الماضي مجموعة من الثوار الافغان سابقا تعدادها ٣٠٠ شخص للانضمام الى قوات التحالف!

لقد دفعت العربية السعودية ايضا وتعهدت بأن تدفع مبلغ ١٦ مليار دولار للعمل المدني والتجهيزات الخاصة بالمجهود الحربي. فهي مثلا سددت الحساب عن شحن التجهيزات الكثيرة والوقود لطائرات وعربات الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها. كما دفعت تكاليف انشاء التسهيلات اللازمة لاقامة ٧٠٠ الف عسكري اجنبي في منطقة الخليج. هذا عدا المساعدات التي قدمتها للاجئين.

مع ذلك لا تعني الصعوبات الحالية التي تعاني منها السعودية انها ستستمر طويلا. فكل شخص يعرف ان للسعودية مدخرات هائلة في الولايات المتحدة واوروبا. وستكون البنوك العالمية مسرورة لتقديمها القروض لها. ولكن هذه الصعوبات تنذر بأن الحرب، اذا تحولت الى نزاع طويل، فستنهك تكاليفها ليس السعودية وحدها وانما ايضا الولايات المتحدة نفسها، والدول الاخرى المتحالفة معها.

الكلفة الاجمالية لحرب الخليج

قدر خبراء اوروبيون كلفة حرب الخليج، قبل ١٥ يوما، باكثر من ٦٠ مليار دولار. الا انه لا يزال من المستحيل معرفة الكلفة الاجمالية اللازمة لهذه الحرب.

ويقدر هؤلاء الخبراء ان كلفة هذه الحرب ارتفعت، منذ ذلك الحين، الى ما بين ٨٠ و٩٠ مليار دولار، وبضمنها المساعدات المدنية الى دول المواجهة او الاكثر تضررا من الحرب تركيا ومصر والتي تقدر بحوالي ١٤ مليار دولار.

وتقدم الكويت ايضا، التي تملك نحو ١٠٠ مليار دولار في الخارج، مساهمة كبيرة في المجهود الحربي للتحالف المناهض للعراق.

ويقول الخبراء الاوروبيون ان كلفة الحرب بالنسبة الى واشنطن ارتفعت من ٤٦ مليار دولار قبل اسبوعين الى نحو ٥٦ مليار دولار.

اما المساهمات التي اعلنها الحلفاء في الفصل الاول من العام ١٩٩١ فهي مساهمات من السعودية والكويت (١٣،٥ مليار دولار لكل منهما) واليابان (تسعة مليارات) والمانيا (٥،٥ مليارات).

وقدرت بريطانيا، مؤخرا، كلفة مساهمتها العسكرية في حرب الخليج بسبعة مليارات دولار، من بينها ملياران ستجمع من مساهمات دول حليفة (المانيا والكويت والسعودية والامارات). ويقول الخبراء ان لندن تتكلف ٢١٠ ملايين دولار يوميا!

اما بالنسبة الى فرنسا فان كلفة مشاركتها في حرب الخليج تقدر بين ستة وسبعة مليارات فرنك فرنسي (١،٢ الى ١،٤ مليار دولار). وتفكر فرنسا بالقيام باقتطاعات من موازنتها تصل الى ١٢ مليار فرنك (٢،٤ مليار دولار) تتضمن، بشكل خاص، التعويضات الى المؤسسات الفرنسية.

ويذكر ان فرنسا تتحمل وحدها عبء الكلفة العسكرية باستثناء الطعام والمحروقات التي تقدمها السعودية للقوات الفرنسية.

ويقدر الخبراء الكلفة الاجمالية لحرب الخليج بالنسبة الى اليابان، بما فيها المساعدات المدنية، بـ ١٣ مليار دولار، في حين ان هذه الكلفة تصل الى ٩،٢ مليار دولار بالنسبة الى المانيا.

(علي عاشور)

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالتركات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة بحصر ارث/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٤٢/٩١	الخيارية جميلة	٨٨/١٠/٧	الخيارية خليل
١٥٣/٩١	خياط جوليت	٩٠/١٢/٢٦	خياط الياس
١٩٢/٩١	الخيارية فايد	٧٩/٩/٢٢	الخيارية احمد
٢٠٠/٩١	عوض علي	٦٩/٨/١٦	عوض حفيظة
٢١١/٩١	يونس فهمي	٩٠/١١/١	يونس منيف رشاد
٢٥٢/٩١	قسيس مسعود	٨٩/١٢/٢٥	قسيس يوسف
٣٦٥/٩١	الخيارية ابراهيم	٨٨/٦/٥	الخيارية عبد الكريم

م. تنمان، حاكم مسجل

رسالة «عراقي الى ولده المحروق»

● غازي ابو ريا ـ سخنين ●

● نعم، حققوا النصر عليك يا ولدي. واحتفلوا ورقصوا وغنوا. حرقوا اطرافك كلها، شوهوا عينيك الجميلتين. ليتهم لما قتلوك، تركوا جسدك سليما. كانت معدتك خالية، لان مصر يا ولدي حرمت مرور الغذاء للعراق عبر قناة السويس. كنت مذعورا يا ولدي لما حملتك امك مسرعة نحو الملجأ. وضمتك الى صدرها لتحميك من صفارات الانذار. ولامس بجسدها التحميل وجهك الناعم. لكن المسكينة احترقت معك. وكما مسخوا شكلك البشري اللطيف. كذلك كانت نهاية والدتك.

لا اعرف اين تسكن الان مع امك؟ يقول «الازهر الشريف»، انك في الجحيم. واكد النبأ ابن باز اكبر علماء المسلمين. واخبروني ان الذين شاركوا في قتلك انت وامك كلهم من المبشرين بالجنة. لانهم يجاهدون في سبيل الله. وانا يا ولدي مؤمن بسيط. سمعت ذلك من مفتي مصر الجنرال طنطاوي. فهل يعذبك الله يا ولدي حقا؟ هل رماك الله بالنار وما تعديت الربيع الثالث؟

ماذا جنيت يا طفلي الصغير؟ فقد اشتريت لك بعض الالعاب. فلماذا هبت سريعا؟ هذه ثيابك ما زالت في البيت. لم يحرقها خادم الحرمين بعد. وهذه القبعة الصغيرة. كانت مرة تزين رأسك الصغير. قبل ان.. قبل ان يصبح قطعة فحم لا معالم لها. ابكي كلما رأيتها. فلماذا قتلك العالم يا ولدي؟ ورؤساء العالم يقولون عنك اشياء غريبة. فهل حق ما قالوا؟ فان سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد، يقول، بانك كنت تدير المعارك من الملجأ!! ويقسم فخامة رئيس مصر العربية انك من الجنرالات.

لماذا قتلوك اذن؟ هل لان دمك في حساباتهم يجب ان يراق. لانك يا ولدي تأخذ اوكسجينا من الجو. وهذا يضر بزروعاتهم. حشرة ضارة انت يا ولدي، ذبابة انت بأعين الغرب. كنت لي عالما كاملا اوسع من بلاد الله في الارض والسماء. فانت مثل كل العرب.

وداعا يا ولدي، واذا كانت شفاهي تحاول مسح سواد المحروق عن جسدك، فان شفاهي ستقبل اطفال القتلة. ولن اتمنى لاطفال المجرمين الا السعادة والسلام. انا ذاهب الى الجبهة يا ولدي. لقد رفضوا سابقا تجنيدي لاسباب مرضية. اما اليوم، فلن اقبل تقارير الاطباء. فانا ذاهب لاقول للعالم الغربي: طفلي مثل اطفالكم.

«جواب الابن المحروق لوالده»

ابي العزيز، احدث اليك من عالم بعد الموت، احدث عبر شبكة تلفزيون (السي. ان. ان). انا هنا، في مكان ما، وقد حظروا علينا البوح عن اماكن وجودنا لضرورات امنية، حتى لا نقتل مرة اخرى، بصواريخ الغرب المتحضر. لا تستغرب قدرتي على الكلام يا ابي الم يتحدث السيد المسيح في المهد؟

نحن هنا بالملايين، من اطفال العالم الثالث. نحن يا ابي في مخيمات تسمى «فرع ضحايا امريكا» معنا من الفيتنام عشرات الالاف الاطفال. ونسمع منهم كيف كان رسل الحضارة الامريكية يقطعون اطرافهم ويضحكون كلما شق السماء، واهتز عرش الله من شدة البكاء.

لا تبك يا ابي، فقد نجت اختي من حضارة امريكا. فقبلها عني وقدم لها الدمية التي كنت اصر على حرمانها منها. وقدم لها اعتزازي وحبي. فانا احب كل العائلة صدقني يا ابي.

في مخيمي اطفال كفرقاسم يا ابي، وما زلنا بانتظار التقارير العليا عن اسباب موتنا بهذه البشاعة فالانباء تقول ان متولي شعراوي ـ المتدين الذي فتنك حديثه الاسبوعي يا ابي ـ ومعه الراباي ليفنجر من اسرائيل، يؤكدان امام العناية الالهية، ان الذنوب اهبط بنا، ويقولان يا ابي انني مجرم خطير. فهل هذا صحيح؟ وانا خائف يا ابي من قرار السماء. فقد كذبت مرة. اتذكر لما قلت لك بان بطني تؤلمني؟ كذبت عليك يا ابي. فقد اردت النوم باحضانك. ولمتني كثيرا. وفرحت لما استيقظت ليلا. واحسست بك يا ابي تحت عنقي. كنت نائما انت، ولكن قبلت خدك كثيرا كثيرا. كان ذلك قبل ان اصبح محروقا. هل كنت تقبل نومي في حضنك، بعد ان غير جورج بوش شكلي؟ هل كنت تبتسم في وجه امي بعد ان سحق وجهها مجبور انجليزي؟

ما زلنا بانتظار قرار السماء. لكن قبل ان اعرف مصيري هنا. ارجوك يا ابي لا تقتل طفلا. لا تنتقم لي ولاخوتي ولامي من الاطفال. هل تعرف كم اخرسني الخوف في الملجأ. كانت امي تشدني الى حضنها وتجمع اخوتي واخواتي كنا مثل فراخ العصافير رقدت عليهم امهم. وفوقنا، كان العالم، كان العالم كله يصرخ: اقتلوا. سمعت كل لغات الناس. لم استطع النظر حولي لان صدر امي غطى كل شيء. ولكن، كنا عشرات الاطفال او مئات ومعنا الامهات وبعض الحجاج. فلماذا يصرخ العالم: اذبحوا!! ماذا فعلنا؟ وفجأة يا والدي صرنا نتكمش اكثر. اشتعلت امي واختي. انها اجزاء بسيطة من الثانية. ثم صرنا كلنا قطعة واحدة. ورفرفت روحي فوق بقايانا. ثم سبحنا في الفضاء. ورأيت الناس في بكاء وصراخ. رايت رجالا يفصلون بين جسدي وجسد امي، وكنت انت يا ابي خارج الملجأ رأيت وجهك يرتفع نحو السماء بين حزن وغضب، ثم دفنت وجهك في الارض، كأنك اصبت الموت. لا يا ابي. لا تمت هكذا بالمجان. اذهب الى المجرمين. لا تفكر في قتل اطفال الاعداء. كما فكروا وفعلوا. اذهب يا ابي لحماية ملايين الاطفال الذين يخبيء لهم المجرمون المصير الذي لاقيت.

(سخنين)

حول قضية ابناء «رمات بغداد»

● بقلم: أديب يافاوي ●

قبل ايام عديدة وبعد اطلاق الصاروخ العراقي على مدينة «رمات غان ـ بغداد» بث التلفزيون الاسرائيلي وبصورة دراماتيكية، وكأنه مقطع من مشهد تراجيدي لمسرحية، خبرا مفاده ان ابناء «رمات بغداد» ينوون تقديم شكوى الى المحكمة الدولية لمقاضاة الرئيس العراقي صدام حسين على الاضرار التي سببها جراء القصف الصاروخي لبعض البيوت. ولم يكتف الخبر بذلك، بل اعلن المذيع المضطرب ان احد المحامين الذين سيرافعون عن ابناء بغداد هو عضو الكنيست البغدادي موشيه شاحل. ففي هذه الايام يستعد المحامون لطرح مشكلتهم «العادلة» امام المحكمة الدولية التي ستنظر في القضية.

في الحقيقة كان باستطاعة هذا الخبر ان يكون مصدرا للغمز واللمز ولاثارة السخرية. ولكن في هذه الظروف المأساوية يصعب علينا ان نتعامل مع قضية كتلك بصورة هزلية. فربما تألم بنو بغداد من هذه الضربة ويريدون مقاضاة الرئيس العراقي على هذه الاعمال، ولكن الا يحق للشعب الفلسطيني ان يحاكم مجرمي الحرب من حكام اسرائيل على تشريده وهدم بيوته والمجازر التي ارتكبت بحقه؟ وهل باستطاعتنا ان نقارن بين هدم بعض البيوت في رمات غان وبين تشريد شعب وقتله وطرده من وطنه الامر الذي يعتبر جريمة عظمى؟ وهل يعتقد بنو بغداد بان هذه المحكمة ستتهم احدا في العراق او حتى الرئيس العراقي؟ لماذا لا يطالب بنو بغداد بمحاكمة مجرمي الحرب في الدول المتحالفة الذين يقومون بتدمير منهجي للمدن العراقية وللكنائس والجوامع في العراق؟ ام ان منفذي هذه المجازر يحق لهم ما لا يحق لغيرهم؟ لست ضد محاكمة مجرمين وقتلة ولكن لاذا شئنا ان نحاكم هؤلاء فعلينا محاكمة من يهدم بيتا ويشرد شعبا وينفذ الجرائم بحق الشعوب بدون تمييز في الجنس والقومية، ابتداء من حكام اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية. بعد سماعي الخبر هاتفت سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني لطيف دوري بغدادي الاصل، ولا احد يشك بمحبته لاهل العراق وبني بغداد في البلاد، فعقب على الخبر قائلا: « هذه الفكرة ليست جدية وعملية. من اثارها اراد فقط ابراز نفسه على شاشة التلفزيون ولا غير. القضية ليست قضية المحكمة بل هي قضية السلام العادل. فعلى طاولة المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية يحق للجانبين المطالبة بالتعويضات، ولكن هل من المعقول في ظروف حرب ان يقوم بعض الاشخاص بالمطالبة بالتعويضات؟ وهل هذا ممكن»؟

ابراهام طمير: لقاءاتي مع كبار الشخصيات العراقية

طارق عزيز قال لي ان العراق لا يقبل بأن تكون اسرائيل الشرطي النووي في المنطقة

●«انشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها يوم الجمعة الاخير (١٥ الجاري) بنشر بروتوكولات قدمها لها الجنرال المتقاعد ومدير عام وزارة الخارجية الاسبق ابراهام طمير عن اجتماعات عقدها العام ١٩٨٨ مع اربعة من الساسة العراقيين البارزين تمت في الولايات المتحدة ودول اوروبا دون تحديد هويتها.

وكشف النقاب عن اسماء ثلاثة من التقاهم وهم: طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي ود. سعدون حادي، نائب رئيس الحكومة العراقية ونزار حمدون السفير السابق للعراق في واشنطن. اما الشخصية الرابعة التي التقاها طمير فوصفها بأنها رفيعة المستوى تلعب دورا مركزيا في العراق ومرتبطة، ارتباط القربى العائلية، بالرئيس صدام حسين ـ كل ذلك دون الافصاح عن اسمه «لظروف خاصة».

ونقلت الصحيفة، اعتمادا على اقوال طمير نفسه، مقتطفات من الاجتماع بين طمير وحمدون نورد ادناه ترجمة حرفية لها:

● طمير: يجري الحديث اليوم، وهذا ما تنامى الى علمنا، انكم مستعدون لمساندة عملية سلام مع اسرائيل. هل باستطاعتك ان تشرح لنا ماهية هذه المساندة؟ هل ستكتفون بمساندة هادئة لتوسيع السلام مع مصر ام ان العراق معني بالانخراط عن طريق اطلاق مبادرة مستقلة؟

■ حمدون: العراق لا يرى نفسه طرفا مباشرا في النزاع مع اسرائيل ولكن رغم هذا فاننا لن نقبل باستمرار الوضع الراهن المتمثل بعدم احقاق الحقوق القومية للفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. لقد كان العراق، ولا يزال، صوتا داعيا لتحرير هذه الاراضي. اننا نفضل حلا سياسيا لكن اذا ما فشلت العملية السياسية فاننا سننخرط في المعركة التي ستؤدي الى تحرير هذه الاراضي.

● طارق عزيز ●

● طمير: واكثر من ذلك هل تتطرق ايضا الى امكانية عقد اتفاق سلام بين العراق واسرائيل؟

■ حمدون: اسمح لي ان اقص على مسامعك ما هي نظرتنا (نحن العراقيين) اليكم: انكم لا تريدون السلام. انكم تتعنتون وترفضون اعادة الاراضي (المحتلة) والانسحاب منها. اننا لا نؤمن بأن التصريحات الصادرة عنكم من القدس ستتماشى مع ما تلتزمون بتنفيذه وقت المفاوضات السياسية.

● طمير: يودي القول ان العراق في نظرنا دولة تتخذ مواقف سياسية متطرفة (ضدنا)..

■ حمدون: العراق مستعد لأن يكون طرفا في تجريد المنطقة من السلاح الكيماوي والنووي والبيولوجي وتقليص سباق التسلح بشرط ان يلزم مثل هذا الاتفاق اسرائيل وايران. انني اذكر ايران، عمدا. فاسرائيل دخلت كطرف مباشر في نزاعها مع العراق، بفضل مساعدتكم لايران. كما انكم لم تدخروا جهدا في الضغط على الامريكيين لمساندة ايران ضدنا. وصدقني انكم تلمون بكل التفاصيل.

● طمير: اود طرح سؤال كبير على مسألة تعاظم قوة العراق العسكرية. وبالنسبة لاسرائيل فان اصرار العراق ـ طالما لم يتم البدء بعملية سياسية بيننا على الاهتمام بتعاظم قوتها العسكرية يشكل تهديدا لأمن اسرائيل. ولذا فنحن نأخذ هذا التهديد مأخذ الجد.

■ حمدون: اكتفي بجملة واحدة: ان ما تسميه تعاظم قوة العراق العسكرية ليس سوى جزء من عملية اصلاح داخلي عندنا واعادة الوضع الى ما كان عليه، بعد الحرب الطويلة مع ايران».

● طمير: خذ مثلا تدخلكم في لبنان. لقد ترجم دعمكم لعناصر ارهابية في لبنان الى اعتداتها على اسرائيل.

■ حمدون: هناك فارق بين تدخلنا في لبنان وتدخل ايران فيه. ايران ارادت ان يحكم انصارها في لبنان لجعل هذا البلد دولة حزب الله الاصولية. والعراق اراد ان يفشل السيطرة السورية على لبنان ودعمنا للمسيحيين ولحركة «امل» لم يوجه ضد اسرائيل كما انه لا طموحات لدينا للسيطرة على اية ارض.

● طمير: ولكن الحرب ضد ايران نجمت عن رغبتكم في ضم منطقة لتخضع لسيطرة ايرانية.

■ حمدون: هذا تعريف خاطيء. فالخطر الايراني على العالم العربي هو الدافع وراء الحرب ضد ايران ولهذا فهذه كانت حربا دفاعية، بالنسبة لنا. هناك خلافات رأي حادة بيننا وبين الكويت في هذه المسألة ونحن ننوي طلب ايجاد حل لها في نطاق عربي لتحديد الحدود بيننا».

وعن اللقاء مع طارق عزيز قال ابراهام طمير ان ثلاثة اشخاص رافقوا عزيز الى الاجتماع معه وبعد



● ابراهام طمير ●

المصافحة والتعارف دار الحديث التالي ـ على ذمة طمير:

● طمير: كنت اود ان استمع منك عن استراتيجية العراق السياسية والعسكرية. هل تطمحون الى احتلال مكانة مميزة في الخليج الفارسي او انكم معنيون اكثر بدور في العالم العربي. اين يقع النزاع الاسرائيلي العربي في الاستراتيجية العراقية؟ يهمني ايضا معرفة اسباب تعاظم قوتكم العسكرية التي تتعدى الاهداف الدفاعية للعراق؟

■ عزيز: على العراق مجابهة جبهتين والاستعداد المناسب لمعالجة هذين النزاعين. الجبهة الاولى هي «الجبهة الشرقية» مع ايران وفيها نشكل جزءا من التحالف العربي الى جانب مصر والاردن واليمن وبتأييد السعودية والجبهة الثانية هي تلك التي نسميها «الاخطار من جانب اسرائيل».

● طمير: هلا خضت في التفصيل. ما هي الاخطار التي تشكلها اسرائيل على العراق؟

■ عزيز: اننا لا نرى ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي يوشك على الحل. الوضع الراهن وتعاظم قوة اسرائيل العسكرية يحملان في طياتها اخطارا على العراق. ويودي التأكيد على ان العراق هي جزء من التحالف العربي الذي يرى انه اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي فستندلع الحرب.

● اي ان تعاظم قوة العراق العسكرية هو لتكونوا مستعدين للحرب.

■ عزيز: بموجب رؤيتنا لأمن بلادنا فالعراق في خط مواجهة مع ايران وبالمقابل فنحن موجودون ايضا في مدى الطائرات والصواريخ الاسرائيلية. اننا نعلم ان اسرائيل تملك سلاحا نوويا ولذا يتحتم علينا ان نؤمن تعاظم قوتنا العسكرية رادعا لتؤمن كياننا. ولب الصراع مع ايران يتمحور في مسارات الملاحة في شط العرب بينما لب الصراع مع اسرائيل هو الاراضي المحتلة.

● ما الذي يدفعكم الى التزود بسلاح غير تقليدي؟

■ عزيز: العراق لن يقبل بوضع تكون فيه اسرائيل «الشرطي النووي في المنطقة» وعلى العراق ان تكون مستعدة لوضع كهذا.

● هل العراق مستعد لدعم عملية سلام مع اسرائيل او الانضمام اليها؟

■ عزيز: اننا ندعم جهود مصر السلمية الى حل للمشكلة الفلسطينية بالانسحاب من المناطق وتوسيع العملية السلمية في المنطقة. ولن يبقى لاسرائيل خيار. ففي نهاية المطاف لن تستطيعوا مواصلة انتهاج سياسة الرفض. ماذا ستفعلون في المستقبل؟ هل ستقذفوننا بقنابل نووية؟ هل ستجتاحون دولا عربية؟ هل ستواصلون قمع الفلسطينيين في المناطق؟ هل ستواصلون التوهم بأنكم قادرون على فرض حل سياسي حسب شروطكم؟

● طمير: اننا نتحدث عن السلام وها انت تبدي استعدادا من طرفكم للتوصل الى السلام هلا اوضحت موقفكم.

■ عزيز: بالطبع. هناك امكانية لتحقيق السلام. السلام هو الامن وبتحقيق السلام يمكن تحقيق تعاون اقتصادي في المنطقة والسلام يحتم ان تكون للفلسطينيين دولة في الضفة والقطاع وان تنسحب اسرائيل من لبنان وهضبة الجولان.

□ طمير: لم اسمع عن استعدادكم ورغبتكم في السلام.

■ عزيز: حتى الان لم تنجح في ايجاد رغبة حقيقية للسلام على الخارطة الاسرائيلية. سنؤيد ايجاد حل سلمي ولكن ليس وفق شروط حكومة اسرائيل، باي شكل من الاشكال».

وخلال لقاء طمير مع نائب رئيس الحكومة العراقي البروفيسور (في الاقتصاد) سعدون حادي اوضح له هذا انه اذا ربطت اسرائيل مستقبلها بالاراضي المحتلة فلن يتم التوصل الى اي حل بالطرق السياسية وان تعنتت حكومة اسرائيل ادى الى عزلها في المنطقة وفي العالم بأسره والى تجديد النظرة العدائية لها في العالم العربي.

واعتبر طمير ان ظروفا معينة حالت دون النشر عن لقائه بالشخصية العراقية الرابعة «ذات المكانة الرفيعة والمؤثرة في العراق» مكتفيا بالاشارة الى ان ما سمعه من هذه الشخصية مطابق تقريبا لما سمعه من نزار حمدون وطارق عزيز.

حول فيلم «عرس الجليل»

المخرج وضع القضية الاجتماعية تحت المجهر

● بقلم: نائلة عزام لبس ●

ليس ذنبي اني تأخرت في الرد.. وليس بيدي التحكم في الظروف المناسبة لذلك.

وليس من الممكن ترك مثل هذا الانتقاد دون رد او نقاش.

فأنا مثل كل الكتاب غير المحترفين لا املك القدرة على الرد الفوري على اي موضوع يجذبني، اذ اني احتاج - عندما تقع عيني على موضوع حساس كالذي سنخوض - الى اعادة بلورة افكار كنت قد كونتها او رؤيا كنت قد حفظتها في ذاكرتي حول موضوع قديم لتجديد صياغة الافكار لتصبح صالحة للعرض.

ولما كنت اكتب بقصد النقاش مع القراء، فانه من الواجب اختيار الوقت المناسب لذلك، اذ ان «لكل مقام مقال» ولكل حادث حديث. فان ما جرى في الفترة السابقة على الساحة المحلية والعالمية قد حال دون عرض هذا النقاش لعدم صلاحية الموضوع في الاوضاع الخطرة، مما اضطرني للانتظار فترة قليلة اخرى، عدت بعدها لطرق الموضوع، لان تجاهله قد يحمل في طياته اتهاما للذوق الفني، واساءة لمخرج مبدع صادق مثل ميشيل خليفة. علما بأن الفيلم كان قد تعرض في الماضي لهجوم عناصر مختلفة عربية محلية، وعربية في الخارج، لكنه لم يأخذ حظه من النقاش الموضوعي الهادف.

ففي عدد يوم الاثنين ١٩٩١/١/١٤ ، وفي صفحة المنوعات من «الاتحاد»، نشر مقال انتقادي حول فيلم «عرس الجليل» تحت عنوان «اذا كانت بكارة الفتاة تثبت شرفها، فما الذي يثبت شرف الرجل» بقلم الطالبة الجامعية ميسون اسدي، حيث اعترضت الاخت ميسون على الكثير من مشاهد الفيلم ووصفتها بالاباحية، وتركت انطباعا سلبيا جدا عن الفيلم مما اظهر العمل وكأنه هش ضحل غريب عن قصده الاساسي. مما يقتضي محاولة لتحليل بعض القضايا التي عولجت عن طريق هذا العمل الفني الجريء. وقد يخيل للقارىء - وبدافع حرارة الرأي - اني اهاجم كاتبة المقال ولكني على عكس ذلك لم اقصد سوى الاصرار على ان تكون نظرتنا للاعمال الفنية بمختلف نواحيها، نظرة متطورة تخترق السطح لتنفذ الى العمق دون التقوقع داخل السذاجة النقدية التي تحول دون تطور ادبنا وفننا، او ترك المشاهد او المتداول للادب والفن خارج دائرة المتعة التربوية والتوجيهية بالاسلوب الحديث، لمثل هذه الطروحات.

ان الفيلم في واقعه تجسيد للقضية الفلسطينية التي تتكون من معضلتين: الاولى هي الاحتلال وضياع حق الشعب في العيش بكرامة على ارضه وتكوين دولته المستقلة، وظروفه الحالية تحت الحكم العسكري الصارم، والثانية هي البنية الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، حيث قام المخرج بعرض تشريحي لهذه البنية بشكل متداخل مع القضية السياسية والقومية، وبذلك استطاع - وبذكاء كبير - تجسيد السؤال الذي يطرق الآذان على الساحة الفلسطينية: كيف يكون شكل المجتمع بعد التحرر؟! هل نكتفي حاليا بالتحرر من الاحتلال ونترك التحرر الاجتماعي الى ما بعد الاستقلال، ام يجب علينا العمل على الصعيدين معا؟!

لقد وضع مخرج الفيلم القضية الاجتماعية تحت المجهر، وحاول توضيح الصور او الشرائح التي يتكون منها المجتمع الفلسطيني بأسلوب مباشر حينا ورمزي حينا آخر. اذ انه نزع عنها الغشاء الحاجب، واخرجها من المسرح المظلم - السرية التي تفرقها القيود الاجتماعية - الى المسرح المنير عن طريق الكاميرا.

والآن، الى احدى شخصيات الفيلم المهمة والتي هي احدى الشخصيات التي اعترضت عليها العزيزة ميسون، اقول احدى الشخصيات لان تحليل كل الشخصيات وكل مشاهد الفيلم التي اختيرت بدقة متناهية لا يكفيها مقال ولا حتى كتاب من القطع الكبير. وقد اخترت هذه الشخصية للتحليل لشدة انتقاد الكاتبة لها من جهة، ولأني شخصيا اجد فيها اهم شخصيات الفيلم.

اخت العريس، وقد وصفت من خلال المقال بأنها شابة مستهترة تلاحق الشباب، ولم يفلت منها حتى الجندي. والتي تتحسس جسدها العاري امام المرآة، وهي بذلك غير محتشمة. ويظهر عدم الاحتشام كذلك في جلستها ومشيتها وكل تصرفاتها الشاذة. وقد اخذ عليها لبس بنطلون «الجينز».

وتختتم الكاتبة مقالها بالتساؤل التالي: «ونسأل صبايا فلسطين كم منهن مثل اخت العريس»؟

اقول لك يا اختي العزيزة ميسون - ولعلك من عمر اولادي - ان مثل هذه الفتاة في قرانا سابقا ولاحقا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، كثيرات. وان ما قامت به من ممارسات ليست غريبة عن مجتمعاتنا العربية، وكنا ولا زلنا نسمع الكثير من الحكايا التي تشبه تصرفات اخت العريس، لكن الممارسات تتم في السر ولا يعرف بها سوى البنات انفسهن. وان مثل هذه التصرفات كانت وستبقى ما دامت الصبايا صبايا والشباب شبابا. ان ما نتخيله او ندعي انه شذوذ في ممارسات اخت العريس ما هو الا محاولة للتهرب من مواجهة واقعنا، اذ اننا مثل كل مجتمعات العالم وشعب مثل كل شعوب العالم، وبشر مثل كل الناس لنا عواطفنا واحساساتنا وانفعالاتنا التي لا يمكن ولا يجوز لاي طرف الحيلولة دونها او منعها والتعرض اليها. انه ترهج عواطف المراهقين الذي حلله جميع علماء النفس واقروا به، انها الطبيعة تأخذ دورها وتفرض ارادتها ان شئنا او ابينا، وما تنكرنا لذلك سوى ضرب من السذاجة بل والبله.

هذا هو الوجه الضحل لشخصية اخت العريس، وهذا - مع الاسف - ما استطاع المشاهد العربي الوقوف عليه وواجهوه بالرفض والاشمئزاز وقد نسي جميع الاخوة المحتجين ازدواجية دور الصبية مثل كل الادوار التي عرضت في الفيلم.

ان كل شخصية في الفيلم تحمل وجهين، واحدا ظاهريا سهل الرؤيا لا يحتاج الى جهد للتعرف عليه، وهذا الوجه ليس هو المقصود من عرضه، ووجها آخر رمزيا يحتاج الى اعمال الفكر والتمعن للوصول اليه، واذا ما تم لنا الربط بين الظاهر والباطن كفلنا المتعة الحقة من مثل هذه الاعمال.

ان حقيقة شخصية اخت العريس والغاية من تقديمها يكمن في الرمز الذي تحمله. انها الشخصية التي تتمحور حولها جميع القضايا. انها تمثل الثورة، ثورة المرأة من اجل حريتها، ثورتها على التبعية، ثورتها على دونيتها في المجتمع - وقد ظهرت هذه الدونية كثيرا في الفيلم - ثم ثورة الجديد على القديم والتقدمية على الرجعية ثم رفض مبدأ الكبت والحرمان وتحديد الحريات الشخصية.

اما بنطلون «الجينز» فما هو الا رمز للانعتاق من اغلال الماضي والتطلع الى الانطلاق.

وهنالك مشهد آخر لاخت العريس اثار جدلا كبيرا وهو ظهورها عارية امام المرآة تتحسس جسدها وهي مبهورة بجمالها ونضوجها. فبعدما وضعت «الحطة» - وهي غطاء الرأس للرجال والتي تمثل الرجولة - على رأسها، قامت بطرح السؤال المركزي في القضية وهو السؤال الذي يلخص مجمل القضية الاجتماعية: هل تكون انوثتي هي القوة المعادلة لقوة الرجل؟! ما الفرق بيني وبينه؟ هل سيكون الجمال هو السلاح الوحيد الذي احارب به المجتمع الرجالي؟

سؤال يطرحه المخرج من خلال هذه الصبية المتمردة، سؤال مثل كل الاسئلة الواجب طرحها من خلال الادب والفن حيث يقع على عاتق المصلحين الاجتماعيين الرد عليها، اذ ان هذه مهمة كل من الفنان والمصلح. وعليه، فمن المستغرب ان تقوم طالبة جامعية بالاحتجاج على سطحية الشخصية الانفة الذكر، ولم تجهد نفسها بالقليل من التعمق في ثناياها للوصول الى الغاية الحقيقية من وجودها. وفوق كل هذا تنكر هذه الطالبة وجود مثل هذه الفتيات بيننا، حيث انها بتنكرها هذا وعدم اعترافها بالواقع قد خلصت نفسها من مهمة الاصلاح في سبيل بلوغ الهدف الاسمى.

هذا قليل من كثير مما يختص بعرض هذه الشخصية وتحليل دورها، وتبقى ملاحظة اخيرة حول تساؤل الكاتبة في نهاية المقال والذي جاء فيه: «اذا كان ميشيل خليفة وهو في المهجر لا يعرف ماذا يوجد في قرانا، فهذا لا يعفيه من المسؤولية».

وانا اقول: ان عملا مثل «عرس الجليل» لا يقدمه، وبهذا النجاح الهائل، الا من عرف قرانا العربية معرفة حقيقية عميقة جدا جدا، اذ انه وفق في رسم القرية الفلسطينية بكل موجوداتها وممارساتها وفولكلورها وآمالها وأحلامها، الى جانب اخطائها واعوجاجاتها بخطوط بالغة الدقة والصدق. وهو بذلك قام بمثل عامل البحر الذي لم يتباه بأنه مالح بل ان على صفحاته تبحر الحلوات.

انه لم يظهر التخلف الاجتماعي بقصد عرض العضلات بل اظهر قدرته على حمل قضايانا الى المجتمع الاوروبي والعالمي وعرضها على الرأي العام لاستقطاب التعاطف والتعاضد والدعاية للقضية هي من اعقد القضايا في العالم، وكذلك فقد فتح المجال امام الانسان العربي الواعي لاعادة حساباته والتدقيق بها وللفصل بين الغث والسمين من ممارساته التي على اساسها بني مجتمعه المتخلف.

الناصرة

إليك الحياةُ...

● بقلم: حنان جريس خوري ●

إليك الحياة..
اليك الحياة..
يا وطن الاحلام المنسية
اليك الحياة..
ترسم عينيك.. فجرا
والحانا خضراء.. ندية
اليك الحياة..
فلتفرحي
يا اجراس الكلمات القدسية
ولتفرحي..
فوق قمم الاحزان
الشاهقة
في الاجساد المحروقة العاشقة
ولتفرحي..
يا اجراس الكلمات القدسية
في صفحات الفرح الثكلى
في صخور الالم المدونة
على صدور الضحايا
وفي مقل قتيلة
ولتفرحي
في صمت النجوم القاتل
ليورق في قلبي
وطن الربيع.. الذابل
ولتفرحي..
يا اجراس الكلمات القدسية
ولتفرحي
صاخبة.. ثورية
فأني..
قد امتشقت القصيدة
من رحم الحرية..
فاليك الحياة
اليك الحياة
عذبة.. فتية
ترسم عينيك.. فجرا
والحانا خضراء.. ندية
اليك الحياة
فلتفرح..
وتفرح
يا وطن الاحلام المنسية..

(حيفا)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء: ٩١/٢/١٩ ●

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية).
١٨,٣٢ - دعوة الى رحلتي.
١٩,٠٠ - الاخبار (بالعربية).
١٩,٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية).
٢٠,١٥ - «على الخارطة».
٢٠,٣٠ - «عائلة كوسبي».
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية).
٢٢,٠٠ - «ليلة كوهن».
٢٢,٣٠ - «هذه الليلة مع دان رفيف».
٢٣,٣٠ - جاز من البحر الاحمر.
٢٤,٠٠ - اخبار بالعبرية ورياضة.
٠٠,٣٠ - لقطة خفيفة.
٠١,٠٠ - القائد موريز - مسلسل الاثارة.
٠٢,٥٠ - جيم جيفي.
٠٤,٢٠ - جاك والبدين.
٠٥,١٠ - هذا الرجل - هذه المرأة.
٠٦,٠٠ - البس في بلاد العجائب.
٠٦,٣٦ - غناء من الشرق.

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى والد الفقيد سعيد كامل حلادي والى جميع اخوته وعموم آل حلادي في شفاعمرو والخارج والى ذويهم بوفاة المأسوف على شبابه سامر سعيد كامل حلادي، له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية
واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٣٦) *

● اعداد: نتالي حداد - حيفا ●

افقيا:

١ - وسيلة اعلام - لباس (معكوسة).
٢ - اداة منزلية - ضرير.
٣ - ماض - مرتفع.
٤ - كوابح - لين.
٥ - اداة شرط - وعدني.
٦ - شريعة - منزلقة.
٧ - يبالغ - ضعيف.
٨ - رئيس معسكر عدواني.
٩ - مناسبة دينية - عشق.
١٠ - نتناوله كل يوم - شركة دعاية عالمية (معكوسة).

عموديا:

١ - ثمر النبق - الدر - شقيق.
٢ - للتنصب - غصن - احضر.
٣ - تصنع منه بعض الاواني - قرنة (معكوسة).
٤ - اخطأ - ادرك (مجزومة) - حيل.
٥ - احد رواة الشعر.
٦ - وسيلة اعلام مكتوبة.
٧ - انتهى - جوهر - «أوى» (مبعثرة).
٨ - معول.
٩ - يتعلق ويكلب - نزل.
١٠ - احصل على (معكوسة) - .... - الاشرم (معكوسة).

** حل لغز (٢٣٥) **

افقيا:

١ - ملجا - قصف.
٢ - وكر - العراق.
٣ - تموز - قويم.
٤ - احر - بهجة.
٥ - آت - اجتر - ان.
٦ - شهي - تعين.
٧ - سحر - جب.
٨ - معسكر - مسلله.
٩ - ياسين - رحيل.
١٠ - عن - عرس - تين.

عموديا:

١ - موت - السميح.
٢ - لكمات - حسان.
٣ - جروح - شركس.
٤ - زمرة - ريع.
٥ - رتيب - رن.
٦ - قلق - جم.
٧ - صعوبات - سل.
٨ - فريج - عقليت.
٩ - امعري - كعب.
١٠ - رق - هاني - رن.

دار السلام.. بغداد وهولاكو

● في هذه الايام المجنونة تقوم القاذفات الامريكية وحليفاتها بضرب احدى المدن التاريخية الهامة في الشرق بل احدى مراكز الحضارة العالمية، والبشرية لن تغفر للكاوبوي الامريكي ما يحثته يداه من دمار لا يعرف الرحمة.

● بقلم: مفيد صيداوي ●

وبغداد كما يقول التاريخ انشأها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بعد موت اخيه السفاح، فرأى ان الهاشمية التي كانت قرب الانبار تقع في طرف العراق، فخرج يفتش عن موضع حتى وصل الى مكان يقترب فيه نهر دجلة من نهر الفرات، موقع قرية قديمة اسمها الفارسي بغداد (هبة الله) تقوم على الضفة الغربية السفلى من نهر دجلة، فقال: هذا موضع صالح للبناء، واخذ يتجول هناك منفردا عن الناس يفكر.

ويقال ان راهبا رآه في المكان، فاستغرب امره واقترب من احد مرافقيه واستوضح امره.

قال الراهب: «ان في علمنا ان من يبني في هذا الموضع يسمى مقلاصا، وما هو باسم ملككم هذا».

وتتابع القصة بانه «عندما علم المنصور ما قال الراهب، ضحك واستبشر ثم سجد شاكرا، واخذ سوطه واقبل يضرع به ثم التفت الى مرافقيه وقال: «انا كنت ملقبا بمقلاص في صغري، ثم نسي الناس لقبي»، فاعتبرها الخليفة العباسي بشرى خير.

وقام المنصور باستحضار المهندسين والصناع والفعلة، فخططوا وبدأوا بناء مدينة المنصور، وسماها «دار السلام» وجعلها مدورة، في وسطها مركز الملك حيث اقام قصره والمسجد الجامع. واقيم حولها سور خارجي مؤلف من جدارين وسور داخلي، وبين السورين خندق عميق، وجعل لها اربعة ابواب داخلية تحت مجلس تعلوه قبة مزخرفة عالية، وهي باب خراسان، وباب الشام، وباب الكوفة، وباب البصرة ويحرس كل باب قائد في الف.

وجلبت الماء في قنوات من نهر دجلة وتنفذ في الشوارع والرياض داخل المدينة ولا تنقطع مياهها. واصبحت مدينة بغداد - دار السلام - ام الدنيا ومركز اشعاع حضاري لكل البشرية.

وتقضي الايام وتتسع المدينة وتكبر في كل ناحية من نواحيها. فالمكاتب والمدارس ودور العلم والمساجد كانت تشاد، بالاضافة الى القصور ودور الادارة والاسواق، وكانت بغداد بمفاهيمنا اليوم امية السكان «فقد كان يقطنها من كل اصناف الناس على اختلاف اجناسهم».

وبعد البناء بمدة قصيرة يرى المنصور ان السوق في داخل المدينة مزدحم والتجار والباعة يزدادون وتزيد ضوضاؤهم، فيحول الاسواق خارج المدينة الى مكان يسمى الكرخ ثم يبني قصر «الخلد» على دجلة، ويبني الرصافة.

ويقول الجمالي يوسف في تاريخه ان هولاكو وجيوشه «دخلوا المدينة من كل ناحية وشرعوا يعملون السيف في اهل بغداد فلم يرحموا شيخا كبيرا لكبره، ولا صغيرا لصغره، ولا امرأة لضعفها، بل ذبحوا جميع من وجدوا في بيوتها، وبلغت القتلى الى ما يقرب من مليونين من الانفس».

وتقول الانباء ان الطائرات الامريكية تضرب اهدافا مدنية عسكرية واقتصادية ويطالب مختصون من الاردن والعالم باتاحة الفرصة لفحص ما دمرته اشرس هجمة تاريخية على بغداد.. بغداد.. دار السلام.. بغداد ام..الدنيا..

فليتوقف القتال حالا ولتدرس الهيئات الدولية ما دمرته طائرات وقاذفات حضارة الكاوبوي في بغداد وغيرها من المدن العراقية.

بلادنا

دير الدبان

● قرية عربية تقع شمال غرب الخليل في نهاية السفوح الغربية لسلسلة جبال الخليل، وتبعد ٤ كم الى الجنوب من عجور، و ٢ كم عن قرية رعنا. وهي قرية صغيرة تبلغ مساحتها ٥٨ دونما وتقع على هضبة تلية شبه مستوية ترتفع ٢٢٥ م عن سطح البحر. وتنحدر الهضبة نحو الشمال باتجاه وادي الرسم ونحو الجنوب باتجاه وادي السيرا، ونحو الغرب باتجاه وادي الرحيلا الذي يلتقي بوادي عجور في شرق تل الصافي.

بلغت مساحة القرية واراضيها ٧,٧٨٤ دونما. وتحيط بها اراضي قرى عجور، وتل الصافي، وزكرين، ورعنا، وكدنة. واهم زراعاتها الحبوب الصيفية والشتوية، وتعتمد في زراعتها على الامطار. واما الاراضي المحيطة بالقرية مباشرة فقد تحولت الى بساتين يزرع فيها العنب والتين وبعض الخضر. وكان بين فلاحي قرية دير الدبان اتفاق عرفي لتقسيم اراضي القرية الى قسمين: شرقي وغربي، يزرع في احدهما الانتاج الصيفي، ويزرع في الاخر الانتاج الشتوي بالتناوب. وكانت قطعانهم ترعى في الاراضي غير الزراعية.

بلغ عدد سكان قرية دير الدبان في سنة ١٩٢٢ نحو ٤٥٤ نسمة، ثم ارتفع في سنة ١٩٤٥ الى ٧٣٠ نسمة، وفي سنة ١٩٤٨ هدمت القوات الاسرائيلية هذه القرية وسوت ارضها ونهبت حجارتها وطمست بعض الاثار الرومانية كخرب الجلغ وطنيقة وعمرو. ولا يعرف الان موقع القرية الا من معالم بعض الاشجار المعمرة كالزيتون والصبر. وقد انشأت (اسرائيل) مستعمرة «لوزيت» سنة ١٩٥٥ في غرب موقع القرية واسكنتها يهودا مغاربة واستغلت ارضها في زراعة الفواكه والخضر والبصل.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٥ ، ق ٢ ، بيروت ١٩٧٢.
- الياس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠ ، لوحة عجور.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

كم اصابع يديك؟

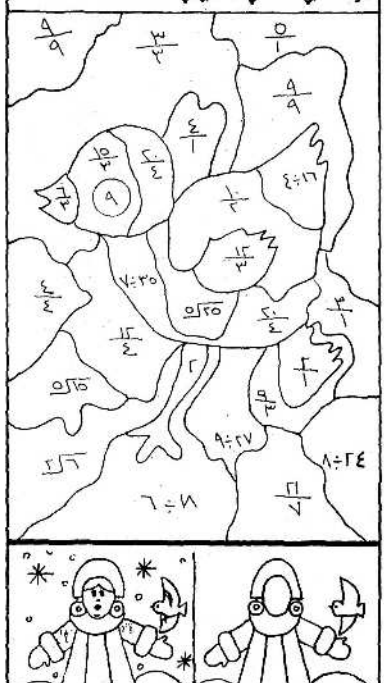
ستقول انها عشرة! عدها وتثبت من العدد.

فهل تعلم ان هناك طريقة واحدة لعدها تتحقق بها انها احدى عشرة! وذلك بأن تعد اصابع يدك اليسرى بالعكس، قائلا: عشرة، تسعة، ثمانية، سبعة، ستة. ثم تضيف اليها عدد اصابع يدك اليمنى وهي خمسة، فترى الناتج ١١.

□ انت والقسمة □

لوّن حسب مفتاح الاجابات الاتي:

١ - ابيض - ٢ - احمر ٣ - اخضر فاتح ٤ - ليلكي ٥ - اصفر ٦ - اخضر غامق ٧ - اسود ٨ - بني ٩ - كحلي ١٠ - برتقالي



اكمل رسم فتاة الثلج ولونها.

ركن الاطفال

كيتسينيكو

حكاية اسكيموية

كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان، يعيش في التوندرا رجل اسمه كيتسينيكو مع زوجته وطفله الصغير. وكانت لديه سبعة غزلان. كان كيتسينيكو يرعى غزلانه في التوندرا. هكذا عاشوا.

في احد الايام هبت ريح شديدة. هبت طويلا. فما العمل؟ العاصفة قوية، والخروج من المنزل مستحيل. ذبح كيتسينيكو احد الغزلان، واقتات هو وعائلته من لحمه. بقيت ستة غزلان. ولكن العاصفة لم تهدأ. انتهى ما لديهم من طعام، فذبح كيتسينيكو غزالا آخر. بقيت لديهم خمسة. ولم تهدأ العاصفة. فاضطر لذبح الغزال الثالث. بقيت اربعة.. وعندما ذبح كيتسينيكو الغزال الرابع لم يبق لديه سوى ثلاثة. ولكن العاصفة ظلت تهب وتهب. فما العمل، ماذا يأكلون، وكيف يعيشون؟ لا بد من ذبح غزال آخر ولم يبق لديه سوى غزالين.. الريح تولول وتجرف الثلوج وتنثرها فتغشي البصر وتمنع الرؤية. اراد كيتسينيكو المسكين الاحتفاظ بغزال وغزالة. اراد الابقاء عليهما لكي يكبر قطيعه من جديد. ولكن اين المخرج؟ الابن يبكي من الجوع. ذبح كيتسينيكو الغزال السادس. بقيت لديه الغزالة الاخيرة، ولكن سرعان ما جاء دورها.. بكى كيتسينيكو، بكى وهو يذبح آخر ما لديه من غزلان. وعندما ذبحها هدأت الريح.

قال كيتسينيكو لزوجته:

- اذا بقينا هنا فسنموت من الجوع. ينبغي ان نذهب الى القرية الكبيرة. وهناك سارعى غزلان الاخرين لكي نحصل على الطعام.

قال كيتسينيكو ذلك وصمت. اجلس زوجته وطفله على الزلاقة. اخذ حبل الزلاقة، لفه على صدره وذراعيه، وصار يجر.

ظل يجر الزلاقة في التوندرا البيضاء متجها نحو الجنوب، نحو القرية الكبيرة. في الطريق عطش الطفل فبكى طالبا الماء. توقف كيتسينيكو وقال لزوجته:

- سأذهب لأبحث عن ماء.

وافقت الزوجة:

وذهب. وعندما توارى عن الانظار ظهرت فجأة امرأة. سألتها زوجة كيتسينيكو:

- من اين انت؟

- من مكان بعيد - اجابت المرأة وقالت:

- اقتربي مني.

تركت زوجة كيتسينيكو الطفل، نزلت من الزلاقة، واقتربت من المرأة. فأخذت هذه رأسها بين يديها وفركت وجه زوجة كيتسينيكو بوجهها حتى اصبحتا متشابهتين لا يمكن التفريق بينهما. ثم قالت:

- سوف احرس الطفل. اما انت فاذهبي وابحثي عن ماء، اذهبي في هذا الاتجاه.

صدقتها زوجة كيتسينيكو وذهبت تبحث عن ماء. وعندما ذهبت جلست المرأة في الزلاقة واخذت الطفل بين يديها. وسرعان ما عاد كيتسينيكو وقال:

- لم اعثر على الماء. لا يوجد ماء هنا.

لم يدرك كيتسينيكو ان هذه المرأة الغريبة الجالسة في الزلاقة ليست زوجته، لأن وجهها كان كوجه زوجته تماما.

قالت المرأة:

- لنذهب من هنا سريعا.

اخذ كيتسينيكو حبل الزلاقة، وتحركوا.

اما زوجته فلما لم تعثر على الماء عادت الى حيث كانوا. عادت ولم تجد احدا، لا الطفل ولا الزوج ولا الزلاقة.

- كيتسينيكو! كيتسينيكو! لماذا تركتني يا كيتسينيكو؟!

سمع كيتسينيكو صوت زوجته. فتوقف وقال:

- هس!.. انه صوت زوجتي.

فقالت المرأة:

- لنذهب سريعا من هنا. انه ظبي يسير هناك في الثلج ويصرخ.

تابع كيتسينيكو سيره. وصلوا الى احدى القرى، فدنوا من خيمة كبيرة ودخلوها.

احسن اصحاب الخيمة - وهم مربو غزلان اغنياء - استقبالهم ودعوهم الى الداخل واطعموهم. شبع كيتسينيكو سريعا. وعندما شبع تطلع صدفة الى قذال زوجته. فجمد في مكانه لهول ما رأى. لقد رأى على قذالها فما آخر! قال كيتسينيكو لنفسه: «لا، انها ليست زوجتي». وقال للفتاة، ابنة رب المنزل بصوت خافت:

- لنخرج من هنا، اريد ان اقول لك شيئا.

خرجا من الخيمة. وفي الخارج قال لها كيتسينيكو:

- ضعي في الموقد مزيدا من الحطب. وعندما تصبح النار كبيرة قولي لهذه المرأة: «اجلسي بقرب النار، فقد اصابك البرد».

اضافت الفتاة المزيد من الحطب في الموقد، وعندما صارت النار كبيرة قالت الفتاة للمرأة:

- اقتربي من الموقد فقد تجمدت.

فقامت المرأة وجلست بمحاذاة الموقد فدفعها كيتسينيكو الى النار، فتحولت المرأة في الحال الى جعل اسود كبير. اخذ الجعل يطن واندفع الى الاعلى، ولكن النار كانت عالية فأحرقت جناحيه. فسقط في النار واحترق بطقطقة.

ذهب كيتسينيكو يبحث عن زوجته فوجدها وعاد بها الى الخيمة الكبيرة وصاروا يعيشون في القرية. كيتسينيكو يرعى غزلان اصحاب الخيمة، ويحصل على الطعام في المقابل.

ثم منحه صاحب القطيع غزالا وغزالة لقاء عمله. وصارت الغزالة تخلف غزالين كل عام، واصبح لدى كيتسينيكو قطيعه. وعاش هو وزوجته وابنه حياة سعيدة.

(عن مجلة «المرأة» السوفييتية ٩٠/١٢)

رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر:

الوضع في الضفة والقطاع المحتلين مثير للقلق!

● المسؤول الدولي اجرى العديد من الاتصالات في العاصمة الاردنية من اجل زيارة بغداد ومناقشة القضايا الانسانية وموضوع اسرى الحرب ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، كورنيليو سوماروغا، الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حيث يفرض منذ ١٦ كانون الثاني حظر تجول شامل، «مثيرا للقلق».

وقال سوماروغا، في مؤتمر صحفي عقده في عمان قبل مغادرتها الى جنيف، ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر العاملة في الاراضي المحتلة منذ اكثر من ٢٣ عاما تواجه الآن صعوبات في تطبيق بنود معاهدة جنيف الرابعة واضاف ان حظر التجول الطويل الامد لم يساهم «بالتأكيد في تحسين حياة السكان».

اضافة الى ذلك قال سوماروغا ان المنظمة الدولية قامت، خلال سنة ١٩٩٠، بأكثر من ٦٠ الف زيارة للمعتقلين في السجون والمحتشدات الاسرائيلية.

وامتنع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن الرد على سؤال حول احتمال نقل سكان الاراضي المحتلة الى خارج الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر غادر عمان، في ختام زيارة قصيرة حاول خلالها التفاوض لزيارة بغداد.

وقال رئيس اللجنة الدولية، خلال مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته الى جنيف، انه درس مع السفير العراقي لدى الاردن نوري العويس امكان مجيئه الى بغداد والحصول على اذن للصليب الاحمر بزيارة اسرى الحرب في العراق.

واضاف: «لم اتلق الآن جوابا في هذا الشأن. ثمة بالتأكيد مشكلة اتصال بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر والحكومة العراقية وهذا هو احد الاسباب التي اريد لاجلها الذهاب شخصيا الى بغداد».

وقال كورنيليو سوماروغا: «ارغب بحرارة مناقشة جميع القضايا الانسانية مع كبار المسؤولين العراقيين، وخصوصا الضحايا المدنيين والحاجة الملحة لتعزيز مساعدتنا وكذلك حماية الاماكن المقدسة والمستشفيات والامكنة التي يمكن اجلاء الجرحى اليها».

واعلن ان «الصليب الاحمر زار عددا كبيرا من اسرى الحرب العراقيين في السعودية ومدنيين عراقيين فرضت قيود على تحركاتهم في بريطانيا» مضيفا: «وللاسف لم نحصل الى الآن على اذن بزيارة مواطني الدول المتحالفة الذين وقعوا اسرى وان اتصالاتنا وخطواتنا تهدف خصوصا الى الاضطلاع بهذه المسؤولية».

واضاف سوماروغا: «ان مشكلة اسرى الحرب دقيقة للغاية وتقلق اللجنة الدولية للصليب الاحمر في العمق. انها مأساة يجب معالجتها على اساس الاتفاقيات الدولية وتستحق ان تبذل في سبيلها كل الجهود. ونأمل في ان يتيح لنا المتنازعون وهم جميعا من الموقعين على اتفاقية جنيف زيارة هؤلاء الاسرى بدون ابطاء».

وتباحث سوماروغا خلال اقامته في عمان لمدة اربع وعشرين ساعة مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي وصل من بغداد ومع رئيس اللجنة الاردنية العليا للاجئين سلامة حماد وفق ما علم لدى الصليب الاحمر.

وكانت الملكة نور استقبلت رئيس اللجنة الدولية كما استقبله ولي العهد الاردني، الامير حسن.

ورافق سوماروغا مندوب ملحق بالقسم القانوني للصليب الاحمر وهي الهيئة المكلفة بتطبيق اتفاقيات جنيف في شأن اسرى الحرب.

باڤلوف يعلن زيادة في الاسعار بنسبة ٦٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء السوفييتي فالنتين باڤلوف، امس الاثنين، من على منبر السوفييت الاعلى (البرلمان) زيادة في الاسعار بمعدل ٦٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي.

ولم يوضح باڤلوف موعد البدء في تطبيق هذه الزيادات المرتقبة منذ اشهر عدة ولكنه الح على ضرورة اتخاذ «اجراءات تعويضية» بهدف الحد من تدني مستوى المعيشة.

وقال رئيس الوزراء، ان اسعار بعض المواد كالادوية والكهرباء والغاز والفحم والبنزين والقهوة او الفودكا لن تشملها الزيادة.

تفكيك صاروخ موجه الى السفارة الايطالية في بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف اللبنانية، امس الاثنين، ان صاروخا مزودا بجهاز توقيت وموجها الى السفارة الايطالية في بيروت تم تفكيكه بعد ظهر يوم الاحد.

واوضح المصدر نفسه ان الخبير العسكري في قوى الامن الداخلي قام بتفكيك الصاروخ الذي كان موضوعا في قناة مائية على بعد حوالي عشرة امتار من مبنى السفارة الكائن في منطقة الحمرا.

ويذكر ان قنبلة مضادة للآليات من طراز «ار.بي.جي». انفجرت في العشرين من الشهر الماضي على حائط مبنى السفارة من دون ان تسفر عن اضرار.

وهذا الحادث هو الثامن عشر من نوعه الذي يستهدف مصالح التحالف المعادي للعراق في لبنان. وادت هذه الحوادث الى مقتل لبناني وجرح اثنين آخرين ووقوع اضرار مادية.

سجن احد قادة حركة «النهضة الاسلامية» في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى محامي فاضل البلدي، احد قادة حركة «النهضة الاسلامية» التونسية (اصولية غير معترف بها)، ان حكما بالسجن لمدة ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ صدر في حق موكلهم بتهمة القدح والذم وترويج «انباء من شأنها التسبب باضطرابات في النظام العام».

تحت طائلة القصف الوحشي للاهداف المدنية

مدينة السماوة العراقية (٣٧٥ الف نسمة) مقسومة الى منطقتين!

● السماوة ـ «و.ص.ف» ـ مدينة السماوة (٣٧٥ الف نسمة)، الواقعة على بعد اكثر من مئتين وخمسين كيلومترا الى الجنوب من بغداد على الطريق المؤدية الى الكويت، مقسومة الى منطقتين، فالجسور الثلاثة المقامة على الفرات تم تدميرها، الاسبوع الماضي، وليس على السكان الراغبين في اجتياز النهر البالغ عرضه هناك نحوا من مئتي متر سوى ركوب زوارق صغيرة.

والسماوة تقع تقريبا على منتصف الطريق بين بغداد والبصرة، ثاني مدن العراق الواقعة على بعد اقل من ستين كيلومترا من الكويت ومقر القيادة العامة للقوات العراقية في الجنوب. وثمة طريق اخرى الى الشرق تقع في الجانب الاخر من مستنقع فسيح تتيح ربط جنوب العراق بسائر انحاء البلاد.

ويقول الشهود، ردا على اسئلة وجهت اليهم في السماوة خلال زيارة نظمتها وزارة الاعلام، ان الطيران الحليف هاجم المدينة مرتين في التاسع والحادي عشر من شباط.

وخلال الغارة الاولى اصيب الجسر الحديدي والعبارة اصابة مباشرة ولم يعد ثمة وجود للاثنين معا. ومن العبارة الخشبية لم تعد ترى سوى النافذ المقطرنة القائمة على ضفتي الجسر الحديدي وبعض القطع الملتوية من الحديد تطفو على الماء.

اما الجسر الحديدي الثالث الواقع على بعد مئات الامتار من سافلة النهر فدمر في الحادي عشر من الشهر الجاري ولم يبق منه سوى بعض الصقالات الحديدية.

وبحسب تأكيدات الشهود فان هذه الغارات اوقعت نحوا من مئة قتيل بينهم ٨٥ قتيلا قضوا على العبارة التي هوجمت حسب قولهم عند الساعة ١٥،٣٠ بالتوقيت المحلي بينما كان يجتازها عدد كبير من المشاة.

الا ان القنابل لم تصب جميعها الجسور. فقد فتحت احداها على الاقل حفرة في الضفة الشرقية بلغ قطرها ثلاثة امتار ودمرت المنازل في شعاع مئة متر. وذكر الشهود ان اربعة عشر شخصا قتلوا في هذه المساكن.

وعلى الضفة الشرقية يعيش بحسب المسؤولين المحليين ١٧٥ الف شخص ويعيش عشرون الفا على الضفة الاخرى حيث تقوم الاسواق والخدمات الادارية. ورميت حبال عبر النهر وتستخدم الزوارق الصغيرة للانتقال من ضفة الى اخرى. ويكلف الانتقال ٠،٢٥٠ دينار (٠،٨٠ دولار).

ومن بغداد فان اجتياز الطريق يتم عبر مشهد مسطح وملیء بالمستنقعات بدون مشكلة وسط حركة سير نادرة.

وتظهر اول اثار الدمار الذي اصاب خطوط الاتصال قبل الوصول الى السماوة بقليل.

فقد قطع جسر قائم فوق قناة للري وسدت الهياكل الحديدية لشاحنات عملية الوصول اليه.

وعند مدخل المدينة كان الطيران الحليف هاجم قبل ايام عدة سيارة فاصابها مباشرة بقنبلة فجرتها ونثرت حطامها على بعد مئات الامتار. وكان اربعة اشخاص على متنها ولم ينج احد منهم وفق ما اكد الجيران.

واكد احد المسؤولين ان «الطيران المعادي يهاجم يوميا. انهم يقصفوننا يوميا». وبعيد الظهر غطى دوي الطائرات على علو متوسط السماء الغائمة ثلاث مرات وبقيت الطائرات لمدة ساعتين تقريبا عصية على الرؤية!

اكثر من نصف الامريكيين السود يعارضون الحرب في الخليج

● زعماء الامريكيين السود يوجهون رسالة الى بوش يطلبون فيها وقف اطلاق النار وحل مشاكل المنطقة ●

● واشنطن ـ دعا عدد من الزعماء المدنيين والدينيين للامريكيين السود رئيس الادارة الامريكية الى وقف اطلاق النار فورا في حرب الخليج.

وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها اليه اولئك الزعماء ومن بينهم كوريتا سكوت كينغ، زوجة الزعيم الراحل مارتن لوثر كينغ والنائب ميجور اوينز وذلك بعد اجتماع عقدوه في مدينة نيويورك.

وقال الزعماء السود في رسالتهم «انه ينبغي على الامم المتحدة ان تعود الى عقد اجتماع تبحث فيه ايجاد حل موسع لمشاكل المنطقة باسرها لا المشكلة العراقية ـ الكويتية وحدها».

واوضح الزعماء السود في رسالتهم ان الولايات المتحدة تنفق اكثر من الف مليون دولار يوميا على تلك الحرب «في الوقت الذي ينبغي عليها ان تنفق مثل هذا المبلغ واكثر من اجل السلام وتعليم شباننا وشفاء جميع امراضنا وتحرير جميع المدمنين على المخدرات والمشروبات الكحولية من اغلال ادمانهم».

ومما يذكر ان استطلاعات الرأي العام الامريكي اشارت مرارا عديدة الى ان نسبة تحمس الامريكيين السود للحرب اقل بكثير من نسبة تحمس الامريكيين البيض لها.

وجاء في احدث استطلاع اجرته صحيفة «واشنطن بوست» بالتعاون مع شبكة «اي.بي.سي» ان أكثر من نصف السود الامريكيين يعارضون حرب الخليج بينما يؤيدها ثمانية من اصل كل عشرة من البيض.

□ كنائس بغداد ومساجدها ـ «هدف عسكري» للقوات المتحالفة؟ □



● احد شوارع العاصمة العراقية بغداد التي الحق فيه القصف الوحشي للقوات المتحالفة دمارا كبيرا. واصاب الدمار الكنيسة القائمة في هذا الشارع.

(صورة من «و.ص.ف»)

قائد قوات حلف «وارسو»:

حرب الخليج تحولت الى عملية افناء للسكان المدنيين وللقدرة الاقتصادية العراقية!

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر قائد قوات حلف «وارسو»، الجنرال السوفييتي فلاديمير لوبوف، امس الاثنين، ان الائتلاف المعادي للعراق يتجاوز تفويض الامم المتحدة ويقوم بـ «عملية افناء للسكان المدنيين».

وقال الجنرال لوبوف، في مقابلة مع صحيفة «دير مورغن» الالمانية «ان ما يجري حاليا يتجاوز بكثير ما قررته الامم المتحدة» مذكرا بأن الاتحاد السوفييتي صوت الى جانب قرار الامم المتحدة الذي فرض على العراق سحب قواته من الكويت.

واضاف ان «حرب الخليج تحولت الى عملية افناء للسكان المدنيين وللقدرة الاقتصادية العراقية».

ودعا الجنرال لوبوف الى وقف اطلاق النار وانسحاب العراق من الكويت. واضاف: «على جميع الدول المعنية والمهتمة الجلوس بعد ذلك الى طاولة المفاوضات لايجاد حل لجميع مشكلات المنطقة دون ان يقدم المزيد من الايضاحات».

وتابع «من غير الممكن تسوية مختلف المشكلات بطريقة منفردة».

وبعد ان حذر من استخدام الحرب ساحة اختبار لاسلحة جديدة واستراتيجيات عسكرية جديدة اعرب الجنرال لوبوف عن «القلق» لأن «الامريكيين ليسوا قادرين على اختبار اسلحتهم فحسب بل ايضا على ادخال التعديلات التكنولوجية الضرورية عليها».

وحسب الجنرال لوبوف فان القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي باتت تملك بذلك امكانية تطوير اسلحتها الامر الذي سيؤدي الى «الاخلال بالتوازنة بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو ويحمل بذور اخطار اكبر من نزاع الخليج».

وبعد ان اشار الى ان حل الحلف العسكري للدول الشرقية جار على قدم وساق طالب الجنرال لوبوف بحل الحلف الاطلسي.

لمجرد الاشتباه في انهم «من اصل فلسطيني»

عشرة مواطنين محتجزون في سجن «القناطر» المصري منذ تشرين الثاني الماضي!

● المنظمة المصرية لحقوق الانسان: الجالية الفلسطينية في مصر تتعرض لمضايقات كبرى ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان، امس الاثنين، في القاهرة ان حوالي عشرة مصريين اعتقلوا منذ شهر تشرين الثاني الماضي لان السلطات المصرية «تشتبه في انهم من اصل فلسطيني».

ورفض متحدث باسم وزارة الداخلية تأكيد هذه الانباء أو نفيها.

وتقول المنظمة ان هذه الاعتقالات تدخل في اطار «المضايقات الكبرى» التي تستهدف حاليا الجالية الفلسطينية في مصر.

واوضح مسؤول في المنظمة ان السلطات تطالب هؤلاء المعتقلين الذين يملكون اوراقا قانونية تثبت جنسيتهم المصرية ان يقدموا الدليل على انهم ليسوا هم وعائلاتهم من اصل فلسطيني وان جدود جدودهم كانوا يحملون منذ بداية القرن الجنسية المصرية.

واضاف ان هؤلاء الاشخاص الذين امضى بعضهم فترات طويلة في الجيش المصري وكانوا يعيشون قبل اعتقالهم حياة عادية ونزيهة تماما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي محتجزون في سجن القناطر الخيرية في محافظة القليوبية شمالي القاهرة الكبرى.

واكد المصدر نفسه الانباء التي نشرتها صحف المعارضة في الايام الاخيرة في سياق الاشارة الى منع فلسطينيين مقيمين في مصر من العودة اليها بعد زيارة للخارج. وقال ممثل المنظمة «يستحيل علينا تحديد عدد هؤلاء المعتقلين لكننا ابلغنا بهذه المشكلة من قبل مجموعة من الفلسطينيين الذين عرضوا علينا عدة حالات من هذا النوع».

ومن جهة اخرى اكدت المنظمة عدم تمكن احد من الاتصال بعضو مجلس ادارتها محمد منصور الذي اعتقل مع طبيب مصري آخر يدعى عماد عتريس. ويعمل منصور منذ عدة سنوات مع الهلال الاحمر الفلسطيني.

وقال ممثل المنظمة: «انهما اعتقلا بموجب حالة الطوارىء التي لم تحترم نظرا لانها تقضي بتمكين كل معتقل من مقابلة محام عنه بعد ٢٤ ساعة من اعتقاله».

واضاف انهما محتجزان في مبنى أمن الدولة في القاهرة حيث تحظر زيارة المحامين او اي شخص آخر. وقال: «اننا على ثقة بانهم عذبوا لان كل المعتقلين السياسيين الذين مروا بهذا المعتقل تعرضوا لذلك».

واوضحت المنظمة انه تم تقديم شكوى الى المدعي العام للسماح بممارسة حقوق الدفاع عن النفس.

جائزة دنماركية لمراسل «سي.ان.ان» في بغداد بيتر ارنيت

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - اعلنت صحيفة «اكسترا بلاديت» الدنماركية الواسعة الانتشار انها اسندت جائزة «فيكتور» لعام ١٩٩١ الى مراسل شبكة التلفزة الاميركية «سي.ان.ان» في بغداد بيتر ارنيت.

وقالت لجنة التحكيم ان هذه الجائزة ومقدارها ثلاثة آلاف دولار اسندت الى بيتر ارنيت مكافأة لنجاحه في «الحفاظ على استقلاليته الصحفية رغم ظروف العمل الصعبة التي يواجهها والرقابة المشددة».

ويذكر ان هذه الجائزة التي تحمل اسم رئيس التحرير السابق للصحيفة، فيكتور اندريسن، تسند سنويا الى الصحفيين الذين يتميزون بحسهم النقدي وابداعهم.

مسؤول عراقي: طيران التحالف قصف ٣٠٠ مرة مدينة النجف المقدسة

● مسؤولون ايرانيون: هذا الهجوم على الاماكن المقدسة يمكن ان يدفع ايران الى التخلي عن موقف الحياد ●

● طهران - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن مسؤول عراقي امس الاول الاحد ان طيران التحالف قصف ٣٠٠ مرة منذ بداية الحرب مدينة النجف الشيعية المقدسة في العراق مما ادى الى مقتل ٢٥٠ شخصا وجرح الف آخرين.

واوضحت الوكالة ان محافظ مدينة النجف، ثابت فهد، ادلى بهذه المعلومات لصحافيين ايرانيين قاموا يوم السبت الماضي بجولة في المدينة جنوب بغداد. واضافت الوكالة ان احدى القرى الواقعة قرب النجف تعرضت للهجوم مساء السبت الماضي وان ٣٦ شخصا قتلوا وجرح ٧٥ آخرون ودمر ٣٠ منزلا.

ويوجد في النجف مزار الامام علي مؤسس الشيعة والخليفة الرابع وحذرت طهران مرارا التحالف المناهض للعراق من اي هجوم على الاماكن المقدسة للشيعة في العراق. والمح مسؤولون ايرانيون الى ان ذلك يمكن ان يشكل حافزا لايران على التخلي عن موقف الحياد الذي تمارسه.

وزار الصحافيون مدينة الكوفة القريبة حيث يوجد مزار الامام علي والمسجد حيث صلى وشاهدوا مساجد ومبان اصابتها الغارات. واشارت الوكالة الى ان جسرا على مدخل المدينة دمر بشكل كامل.

ناطق بريطاني:

«نأسف كثيرا» لضحايا الفلوجة.. فالطائرة المغيرة اخطأت هدفها!

● الرياض - «و.ص.ف» - اوضح متحدث باسم القوات البريطانية في الرياض امس الاول الاحد بأن القنبلة التي اسقطتها طائرة تورنادو تابعة لسلاح الجو البريطاني على احد جسور مدينة الفلوجة كانت قد انحرفت عن مسارها وانفجرت في المدينة يوم الاربعاء الماضي.

وقال المقدم نيل ايرفينغ ان ثلاث قنابل موجهة باشعة الليزر القيت على جسور على نهر الفرات اخطأت اهدافها لاسباب لم تعرف بعد.

وكان العراقيون قد اعلنوا عن مقتل ١٣٠ مدنيا خلال قصف بريطاني اصاب احدى اسواق الفلوجة.

واضاف المتحدث البريطاني انه لا يعلم شيئا عن سقوط ضحايا مدنيين! وقال انه اذا صحت التأكيدات العراقية فان بريطانيا «تأسف كثيرا» لمقتل مدنيين!

فرنسا تواصل العمل لاطلاق سراح العماد عون

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لاذاعة «مونت كارلو» ومجلة «اكسبرس» انه يواصل عمله لاطلاق سراح العماد ميشال عون اللاجئ منذ اربعة اشهر الى السفارة الفرنسية في بيروت.

وكان وزير الخارجية اللبناني صرح، يوم الجمعة الماضي، انه «من المبكر قليلا اعتبار ان القضية انتهت» وذلك اثر لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

مقتل ٤٤ جنديا في سريلانكا في كمين نصبه الثوار التاميل

● كولومبو - «و.ص.ف» - اعلن متحدث عسكري، اليوم الاثنين، ان ٤٤ جنديا قتلوا وجرح ثمانية آخرون في كمين نصبه الثوار التاميل، امس الاول الاحد في شمال غرب جزيرة سريلانكا.

واوضح المتحدث ان عناصر المجموعة المسلحة التي يعتقد بقتل خمسة من افرادها خلال اشتباك استمر حوالي عشرين دقيقة امطروا برشاشاتهم دورية للجيش كانت عائدة من مهمة بعد ان زرعوا الغاما على طريقها في كورنداشي.

وكان الجنود عائدين من عمليات غير مجدية استغرقت اياما عدة ضد ثوار نمور تحرير ايلام تاميل في المنطقة.

ويذكر ان نمور تحرير ايلام تاميل وقوات الامن يتواجهون منذ فشل المفاوضات السرية في حزيران ١٩٩٠. ومنذ ذلك الحين ادت المواجهات الى سقوط اكثر من (٥٥٥٠) قتيلا لدى الطرفين.

وتجدر الاشارة الى ان جبهة نمور تحرير ايلام تاميل تطالب باقامة دولة مستقلة في شمال شرق سريلانكا لاقلية التاميل التي تضم حوالي مليوني شخص في الجزيرة.

اجتماع دولي لمنظمات اسلامية حول حرب الخليج

● لاهور (باكستان) - «و.ص.ف» - يجتمع مسؤولو اثني عشر حزبا وحركة اسلامية من آسيا وافريقيا في لاهور «باكستان» ضمن مؤتمر يستغرق يومين لدرس «سبل وضع حد لحرب الخليج» بحسب ما ذكر المنظمون.

واضاف المنظمون للمؤتمر ان المشاركين في هذا المؤتمر سيناقشون السبل الكفيلة بضمان انسحاب «جميع القوات الاجنبية من السعودية» والعراق من الكويت.

ويشارك في المؤتمر مسؤول سوفياتي مسلم هو النائب والمفتي محمد يوسف محمد والمسؤول الثاني في جماعة الاخوان المسلمين المصرية مصطفى مشهور ورئيس حركة «النهضة» الاسلامية في تونس راشد الغنوشي.

ويشارك ايضا مسؤولون من الحركات الاسلامية الفلسطينية ومن تركيا والسودان وماليزيا ولبنان والجزائر والاردن والكويت والامارات العربية المتحدة.



اسرائيل وسوريا تتعاونان!


● حافظ الاسد ●

● كتب جاكسون ديهل، مراسل واشنطن بوست في القدس، في منتصف الاسبوع الماضي، يقول تحت عنوان «اسرائيل وسوريا تتعاونان»:

تتعاون اسرائيل مع سوريا بشكل فعال في جنوب لبنان بهدف مشترك هو تحييد مليشيا القوات الموالية للعراق في منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد قصف الجيش الاسرائيلي والمليشيات المحلية الذين يسيطرون على «الحزام الامني» في جنوب لبنان مواقع الفلسطينيين لمدة خمسة ايام في الاسبوع الماضي، وقاموا بعدة غارات جوية اساسية ثم شنوا هجوما بريا مشتركا استخدموا فيه طائرات الهليوكوبتر، بالقرب من مدينة جزين، المدينة المركزية في الجنوب.

وبعد مضي اقل من يوم على الهجوم الاسرائيلي على «فتح» اخذت سبع كتائب من الجيش اللبناني تابعة لحكومة الرئيس الياس هراوي التي تدعمها سوريا في الانتشار شمال «الحزام الامني» الاسرائيلي (٣٢٥ ميلا مربعا - ٨٤٠ كيلومترا مربعا)، الذي تحتله اسرائيل منذ عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٥.

ويبدو ان انتشار القوات اللبنانية في الجنوب تم تنظيمه بسرعة في اعقاب الهجمات بالصواريخ على اسرائيل، قبل ذلك بأسبوعين، بناء على طلب من متحدثين سوريين في جنوب لبنان بأن توقف منظمة التحرير الفلسطينية نشاطها العسكري ضد اسرائيل.

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان وحدات الجيش اللبناني - ٢٥٠٠ جندي - اظهروا حزما مدهشا في مهمتهم للسيطرة على منطقة القتال ووقف نشاط منظمة التحرير الفلسطينية.

وما ان بدأ الانتشار حتى اقام اللبنانيون نقاط مراقبة في الطرق الرئيسية التي تصل الى مخيمات الفلسطينيين وتحصيناتهم الاخرى على الساحل. وقد نزعوا سلاح مجموعتين من المحاربين الفلسطينيين على الاقل. كذلك استولى الجيش اللبناني على موقعين لمليشيا «أمل» الموالية لسوريا. الا انهم لم يتصدوا، حتى الان، للقوات الرئيسية الاخرى الموالية لايران في المنطقة (قوات حزب الله).

ويقول مراقبون محليون انه ولا قوة من الجيش اللبناني حاولت ان تمارس مثل هذه السلطة على المليشيات المتعددة في الجنوب اللبناني وذلك منذ بداية الحرب الاهلية في العام ١٩٧٥.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان «جيش لبنان الجنوبي»، المؤلف من ٢٥٠٠ رجل، والذي تنظمه وتدربه وتموله اسرائيل من اجل «المحافظة على النظام» في «الحزام الامني» استقبل انتشار الجيش اللبناني بحماس.

لقد قال الجنرال انطوان لحد، قائد قوات جيش لبنان الجنوبي، ان هذا الانتشار «مفيد جدا لنا، لان مهمته الحيلولة دون تسلل الارهابيين الى هذه المنطقة».

وقال الجنرال يوسي بيلد، قائد الجيش الاسرائيلي في الشمال، ان «الامتحان هو ما اذا كان الجيش اللبناني سيتمكن من منع النشاط الارهابي».

كذلك قال الكولونيل رعنان غسين، الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، ان السوريين يريدون بوضوح الهدوء في ساحتهم الخلفية - لبنان - الان بالضبط. ولكن ما لا نعرفه هل يريدون ذلك بشكل دائم او مؤقت.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الان في وضع صعب. فهي اذا قامت بأي عمل فستثير غضب الجيش اللبناني و«أمل» والسوريين وكذلك نحن (الاسرائيليين).

ما هي القنابل «ذات العصف» (الوقود الهوائية)

● باريس - عن «و.ص.ف» - تحمل القنابل «ذات العصف» (الوقود الهوائية) - «فويل اير اكسبلوزيف بومب» التي يستخدمها الاميركيون على الجبهة الكويتية بشكل خاص لفتح ممرات عبر حقول الالغام العراقية اسم «قنبلة الفقير الذرية» الذي يعد مثار جدل.

وهذه القنبلة طاقة تدميرية تفوق قدرة القنبلة التقليدية بعشر مرات. ويرى الخبراء ان ذلك يجعل اثارها مساوية لقنبلة نووية تكتيكية صغيرة ولكن بكلفة اقل بكثير وبوسائل تكنولوجية بسيطة نسبيا.

وفي الخامس من تشرين الاول الماضي اكدت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان العراق يملك هذه القنابل ايضا. وفي رد على سؤال صحفي اقرت وزارة الحربية الاميركية ان باستطاعة العراق امتلاكها. لكن الوزارة قللت من المخاطر التي يمكن ان يشكلها ذلك بالنسبة للقوات الاميركية معتبرة ان «قوة هذا السلاح لا تضاهي في شيء قوة الاسلحة النووية».

ويطلق الطيارون الاميركيون على هذه القنابل اسم «حاصدات الاقحوان». ويمكن القاؤها من طائرة مقاتلة او مروحية مثل القنابل التقليدية. وتنفجر القنابل «ذات العصف» على ارتفاع عشرة الى ٣٠ مترا فوق الارض ناثرة سحابة من غاز البروبان (احد انواع الغاز الطبيعي) واوكسيد الاتيلين (غاز ملتهب عديم اللون كريه الرائحة) على شكل رذاذ بشكل كتلة نارية ضخمة ويولد موجة صدم قوية تؤدي الى تفجير الالغام.

ويؤدي امتصاص القنبلة للاوكسجين الموجود في الهواء الى اختناق الجنود الذين نجوا من الحرارة المرتفعة ومن ارتفاع الضغط الجوي.

وقد استخدمت هذه القنابل في فيتنام وكانت المروحيات بشكل خاص تلقيها لتأمين مناطق هبوط امنة. ويمكن استخدامها لتوفير مناطق امنة لانزال المظليين او القوات المنقولة بواسطة المروحيات.

وتحوي اكبر القنابل الاميركية من هذا الطراز (سي بي يو ٥٥ بي) ثلاث قنابل تحوي كل منها خمسة كيلوغرامات من السائل المتفجر. ويتم تخفيف سرعة هبوطها باستخدام مظلات صغيرة.

وفي رد على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اكد المكتب الاعلامي في سلاح الجو الفرنسي ان فرنسا لا تملك مثل هذه القنابل. واكدت مصادر عسكرية اخرى في المقابل ان الصين والاتحاد السوفييتي واسرائيل تملك هذه القنابل.



الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

اسرائيل ترفض الاقنعة الواقية من الغاز التي تبرعت بها الدنمارك لشعب المناطق المحتلة!

● مصادر دنماركية: الرفض الاسرائيلي يشكل خرقا صريحا لحقوق الانسان ●

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - صرح ينس فركل، الموظف في وزارة الخارجية الدنماركية، لوكالة الانباء الدنماركية «ريتسو بيورو» بأن اسرائيل رفضت على لسان سفارتها في كوبنهاغن استلام حوالي ٢٥ الف قناع واق من الغاز اهدتها الدنمارك اخيرا للفلسطينيي الاراضي المحتلة. وقال ان الاسرائيليين تعللوا بحجة ان هذه الاقنعة «لا تتوافق والمواصفات الاسرائيلية»!

ومن جهة اخرى نقلت الوكالة عن بول هورروب، الخبير في الحماية من الاسلحة الكيميائية والجرثومية في ادارة الدفاع المدني في كوبنهاغن، قوله انه «اندهش» من هذا الرفض الاسرائيلي وان هذه الاقنعة تتميز عن الاقنعة السويدية التي رفضتها اسرائيل ايضا بكونها «تؤمن الحماية من الاسلحة الكيميائية».

واعتبر رئيس الوزراء السابق الاشتراكي الديمقراطي انكر يورغنسون رفض اسرائيل هو امر خطير لانه يوحي «وكأن الفلسطينيين ليسوا في حاجة الى الاقنعة» واضاف، في تصريح اذاعي، ان هذا الرفض يشكل خرقا صريحا لحقوق الانسان.

هرتسوغ: «اسرائيل منعت حدوث ابادة في الشرق الاوسط»!

● القدس - «و.ص.ف» - صرح الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، امس الاثنين، بان اسرائيل «منعت بالتأكيد حدوث ابادة في كل الشرق الاوسط» في تلميح الى تدمير الطيران الاسرائيلي المفاعل النووي العراقي في ١٩٨١.

واضاف هرتسوغ لدى استقباله مئتين من مسؤولي «الرابطة العالمية لليهود الشرقيين» ان «العالم يفهم اليوم افضل حذرنا من العراق»!

ومضى يقول «آمل ان لا تنسى الولايات المتحدة والدول الاوروبية الاعضاء في التحالف دروس هذه الحرب وان يتذكروا برميل البارود الذي تقف عليه دولة اسرائيل وان يقدموا لها المكان الملائم حول طاولة المفاوضات».

اولمرت: ١٠٣٥ شخصا تضرروا جراء القصف الصاروخي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الصحة، ايهود اولمرت، مساء أمس (الاثنين)، ان (١٠٣٥) شخصا تضرروا جراء القصف الصاروخي العراقي الذي تعرضت له اسرائيل.

وأعلن اولمرت ان ١٣ شخصا قتلوا جراء ذلك، اثنان منهم بسبب الانفجارات وسبعة اخرون نتيجة وضع الكمامة بصورة غير صحيحة والاربعة الباقون اصيبوا بنوبات قلبية عند اطلاق صفارات الانذار.

واضاف اولمرت ان عدد جرحى القصف بلغ ٢٣٠ شخصا، جراح واحد منهم صعبة وجراح تسعة اخرين متوسطة في حين ان جراح ٢٢٠ كانت طفيفة.

واشار وزير الصحة الى ان ٢٣٦ شخصا اصيبوا باضرار جراء قيامهم بحقن انفسهم بحقن «الاتروبين» دون ان تكون حاجة الى ذلك.

واضاف اولمرت ان ٥٣٩ شخصا اصيبوا بحالات من الفزع والهلع اضطروا على اثرها الى تلقي العلاج.

شارون: ١٠٩٩٢ شقة تضررت جراء القصف الصاروخي العراقي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير البناء والاسكان اريئيل شارون، امس (الاثنين)، ان صواريخ «سكود» الخمسة والثلاثين العراقية التي اصابت اسرائيل منذ بداية حرب الخليج تسببت في الحاق اضرار بـ ١٠٩٩٢ شقة.

وكان شارون يتحدث امام الصحفيين وقال ان «١٠٩٩٢ شقة تقع في ٣٧٧٣ مبنى اصابتها صواريخ سكود» واوضح ان «٢٣٥ شقة دمرت تماما واصيبت ١٥٥٣ باضرار متوسطة في حين ان ٩٢٠٤ اصيبت باضرار طفيفة».

ومن جهة اخرى قال شارون ان حرب الخليج ادت الى حصول ابطاء واضح في وتيرة البناء بسبب غياب العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة الواقعة تحت حظر التجول.

واضاف «ان على اسرائيل ان تبني ٢٥ الف وحدة سكنية عام ١٩٩١ لتلبية حاجات السكان الاسرائيليين ومئة الف وحدة اخرى للمهاجرين الجدد».

اهالي مخيمي قلنديا والجلزون وقرية حلحول يستغيثون جوعا!

● الاطفال بلا حليب والناس ينامون على الطوى

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - وجه أهالي مخيمي قلنديا والجلزون وحلحول، قضاء رام الله، نداء استغاثة الى ممثلي اللجنة القطرية للاغاثة قالوا فيه ان المواد الغذائية نفدت عندهم، وان الاطفال اصبحوا بلا حليب، والعديد من العائلات لا تجد ما تقتات به وتنام على الطوى.

جاء هذا في اتصال استغاثة توجه به ممثلو الهيئات في قلنديا والجلزون وحلحول الى منسق اللجنة القطرية للاغاثة، رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي.

وعلم مراسلنا ان المواد الغذائية الاساسية، مثل الحليب والسكر والطحين والرز، قد نفدت تماما في هذه الاماكن، وان السكان هناك يتعرضون للجوع.

هذا واجرى السيد عبد الحي، حال تلقيه الخبر، اتصالات عاجلة مع لجان الاغاثة في كل من الطيرة والنسوة وجلجولية وكفرقاسم، داعيا اياها الى تحويل شحنات من المواد الغذائية، بصورة عاجلة الى سكان المنطقة المذكورة الذين يتعرضون للجوع، وأهاب بلجان الاغاثة، في مختلف انحاء البلاد، بتلبية نداء الاهل في قلنديا والجلزون وحلحول.

زعران «كاخ» يكتبون شعارات تهديدية معادية على بوابة وواجهة منزل وزير القضاء!



● دان مريدور ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجدت، صباح اليوم، شعارات بذيئة معادية وتهديدية بتوقيع حركة «كاخ» على بوابة وواجهة منزل وزير القضاء دان مريدور، في القدس.

وقال الناطق بلسان حركة «كاخ» ان كاتبي الشعارات يحتجون على رفض الوزير مريدور العفو عن جنود الجيش الذين ارتكبوا «اعمالا شاذة» في فلسطين المحتلة في بدايات الانتفاضة.

في حديث خاص بصحيفة «دفار»:

بسيوني يحمل اسرائيل مسؤولية الموقف الذي يتخذه الفلسطينيون والاردن من حرب الخليج!

● «اسرائيل لم تبق للفلسطينيين ولو فتحة ضيقة من الامل»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، ان اسرائيل تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن الطريق المسدود الذي انتهت اليه المسيرة السياسية في السنة الفائتة وعن الموقف الذي يتخذه الفلسطينيون والاردن من حرب الخليج!

وأوضح بسيوني، في حديث اجرته معه صحيفة «دفار» ونشرته في عددها الصادر اليوم (الثلاثاء)، انه لو جرت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين التي كان من المزمع ان تتم في القاهرة لما عزل الفلسطينيون وم.ت.ف واتخذوا الموقف الذي اتخذوه، ولو تم من جهة ثانية تنفيذ اتفاق لندن بين بيرس والملك حسين ما كان موقف الملك الاردني مثلما هو عليه الآن!

وتابع بسيوني: «ما كان الفلسطينيون ليتخذوا موقفا متطرفا كهذا لو أبقت لهم اسرائيل ولو فتحة ضيقة من الامل»!

تسريح ثمانية ضباط متورطين في عملية رشوة

● القدس - «و.ص.ف» - قالت مصادر قضائية انه سيتم تسريح ثمانية من ضباط الجيش لمشاركتهم في قضية الرشوة التي حصلت في سلاح الجو.

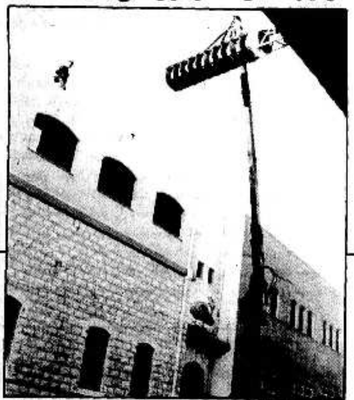
وكانت هذه القضية، التي تعتبر اكبر فضيحة في تاريخ سلاح الجو الاسرائيلي، قد انفجرت علنا في ٢٨ تشرين الاول الماضي عند توقيف الجنرال رامي دوتان، الذي هو اعلى مسؤول عسكري يتورط حتى الآن في قضية رشوة واختلاس اموال وتزوير مع استعمال المزور.

واضافت المصادر القضائية ان عسكريا تاسعا هو الرقيب اول يعقوب فرانك سيمثل قريبا امام محكمة عسكرية لانه خطط لـ «تصفية» رجل الاعمال الاسرائيلي اوفير بابل. وكان بابل اول من قام في ربيع ١٩٨٩ بفضح تصرفات الجنرال دوتان لـ«وزارة «الامن» الاسرائيلية.

وكان دوتان، بصفته رئيس جهاز مشتريات سلاح الطيران، قد اجرى طلبيات ووقع عقودا وهمية وعلى الاخص مع شركات طيران امريكية على اعتبار انها اصلحت محركات طائرات في حين ان العمل نفذ في اسرائيل.

وقد اعلم القضاء الاسرائيلي مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي بأنه سينقل اليه القادة الجنرال دوتان، حسب ما ذكرت المصادر نفسها.

تركيب صفارة انذار فوق مبنى بلدية الناصرة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تم بعد ظهر امس الاثنين، تركيب جهاز جديد لاطلاق صفارة الانذار في الناصرة، وذلك فوق مبنى البلدية الجديد وهذه اول مرة يتم فيها تركيب مثل هذا الجهاز على مبنى البلدية في المدينة، بعد ان كان يقتصر الامر على مبنى للشرطة واخر للجيش. ويتوخى، من تركيب الجهاز، ان يحل نهائيا مشكلة عدم سماع صفارة الانذار في عدد من احياء المدينة.

هذا وكانت اسمعت، ظهر امس الاثنين، صفارة الانذار في الناصرة وتسيورت عليليت، وقد اثارت الفزع في البلدتين وخصوصا في المدارس، الى ان تبين انها اطلقت بالخطأ.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)